

البحث الرابع

درجة امتلاك معلمي ومعلمات اللغة العربية لمهارات التعلم عن بُعد في
محافظة مادبا من وجهة نظرهم

الأستاذ الدكتور /محمد رجا الربابعة

جامعة مؤتة-كلية العلوم التربوية

أ. هبا صادق محمد درادكة

وزارة التربية والتعليم/ الأردن

إيمان محمود محمد الحويان

وزارة التربية والتعليم/ الأردن

د امجد محمود درادكة

جامعة عجلون الوطنية-كلية العلوم التربوية

الملخص:

درجة امتلاك معلمي ومعلمات اللغة العربية لمهارات التعلّم عن بُعد في محافظة مادبا من وجهة نظرهم
إيمان محمود الحويان والأستاذ الدكتور محمد رجا الربابعة والدكتور امجد محمود درادكة وهبا صادق درادكة
هدفت هذه الدراسة استقصاء درجة امتلاك معلمي ومعلمات اللغة العربية لمهارات التعلّم عن بُعد في محافظة
مادبا من وجهة نظرهم في ضوء متغيريّ النوع الاجتماعي، والمؤهل العلمي والتفاعل بينهما، اتبعت في دراستها المنهج
الوصفي المسحي، لتحقيق هدف الدراسة تم بناء استبانة كأداة للدراسة، تم تطبيقها على عينة تكوّنت من (178) معلماً
ومعلمة في المدارس الحكوميّة التابعة لمحافظة مادبا، حيث تكوّنت الاستبانة من (25) فقرة موزعة على (3) مجالات،
أظهرت النتائج أنّ درجة امتلاك معلمي ومعلمات اللغة العربية لمهارات التعلّم عن بُعد جاءت بدرجة مرتفعة، وأظهرت
النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المتوسطات الحسابية لتقديرات أفراد عينة الدراسة لدرجة امتلاكهم لمهارات
التعلّم عن بُعد تعزى للتفاعل بين متغيريّ الدراسة النوع الاجتماعي، والدرجة العلمية لصالح الذكور الحاصلين على شهادة
الدراسات العليا
الكلمات المفتاحية: مهارات التعلّم عن بعد، درجة الامتلاك، معلمو ومعلمات اللغة العربية.

Abstract

The degree to which Arabic language Teacher's possession the skills of distance learning in the governorate of Madaba from their perspective

Eman Al-Hwayan/Muhammad Raja Al-Raba'a, Amjad Mahmoud Daradkah, Heba Sadiq Daradkah

This study aimed at investigating the degree to which Arabic language Teacher's possession the skills of distance learning in the governorate of Madaba from their perspective from their point of view in the light of the variables of gender, educational qualification and the interaction between them. In her study, the researcher followed the descriptive survey method. To achieve the aim of the study, a questionnaire was constructed as a tool for the study. It was applied to a sample consisting of (178) male and female teachers in public schools affiliated to Madaba Governorate, Where the questionnaire consisted of (25) items distributed over (3) domains, the results showed that the degree of Arabic language teachers' possession of distance learning skills came to a high degree. The results showed that there were statistically significant differences between the arithmetic means of the study sample's estimates of the degree of their possession of distance learning skills due to the interaction between the study variables, gender and academic degree, in favor of males with a postgraduate degree. In light of the results

Keywords: distance learning skills, the degree of possession, Arabic language teachers

المقدمة:

يُصَف هذا العصر بالتغيرات السريعة والمتواصلة الناجمة عن التقدّم العلمي والتكنولوجي، وتوغل التكنولوجيا في كافة ميادين الحياة؛ الأمر الذي أدى إلى حدوث قفزة نوعية في جوانب الحياة المختلفة بعامة، والنظم التربوية بخاصة، حيث شهدت هذه النظم تقدماً ملموساً؛ نتيجة لتطور وسائل الاتصالات التي كان لها الأثر الكبير في استحداث مجالات مبتكرة تم إدخالها عليها؛ بهدف إحراز التقدّم نحو الأفضل الذي يطمح إليه الجميع بأقل كلفة مادية، ودون بذل أيّ جهد نحوه أو مخاطرة؛ لذا فإنّ وجود التكنولوجيا في المنظومة التربوية أصبح ضرورةً ملحةً، وبات من المستحيل الاستغناء عنها. يرى مراد (1995)، أنّ التكنولوجيا تساهم وبشكل كبير في التطور العلميّ في كافة أساليب الحياة المعاصرة، وتطوير المجتمعات من خلال تسهيل سرعة الحصول على المعلومة، وسرعة معالجتها واستدعائها وتخزينها، الأمر الذي أدى الى السرعة في تحقيق الأهداف. وسعت النظم الحديثة إلى استغلال هذا التطور ودمج التكنولوجيا في العملية التعليمية.

تعيش المجتمعات البشرية جميعها نقلةً فريدة من نوعها في توظيف التطبيقات الإلكترونية في مختلف مناحي الحياة؛ بفعل عوامل وتحديات عديدة كان آخرها وباء كورونا (COVID-19)، الذي فرض على الدول والأفراد والمؤسسات بمختلف أشكالها تحوُّلاً غير مشروط؛ لاستخدام ما يلزم من تقنيات؛ لإيصال الخدمات المتعددة لمحتاجيها، والقيام بالعديد من الأعمال عبرها، ومن هنا برز مصطلح التعلّم عن بُعد (Distance Learning)؛ ليكون الوسيلة الآمنة لإنقاذ قطاع التعليم، حيث يُعدّ هذا النوع من التعلّم من أكثر الإفرزات التي استحدثتها نظام تكنولوجيا التعليم الإلكتروني، باعتباره موقفاً تعليمياً تعليمياً يفصل فيه المتعلّم فيزيائياً وجغرافياً عن المعلّم. ويرى الليلي، اسماعيل، علي، القحطاني (2021) بأن العديد من دول العالم اتخذت جملةً من التدابير الاحترازية في ظل هذه الظروف الاستثنائية التي سيطر فيها هذا الوباء على روتين الحياة اليومية وشل حركتها؛ بهدف المحافظة على استمرار العملية التعليمية، فاستنفرت الجهات المعنية جميع الجهود لتسهيل أداء المدارس والجامعات، وتقديم الدعم التكنولوجي اللازم لها، فجاء نظام التعلّم عن بُعد كردّة فعل مفاجئة دون أدنى تخطيط مسبق؛ بهدف إيجاد حلٍ سريعٍ للأزمة (COVID-19)، دون اللجوء أو الاعتماد على لوائح وأنظمة تمّ إعدادها مسبقاً.

أخذ مصطلح التعلّم عن بُعد بالتطور بصورة لافتة خلال فترةٍ زمنيةٍ وجيزة، لم تتجاوز العام الواحد، واحتل مكانةً جليةً برزت على الساحة التربوية في ظل ظروف جائحة كورونا، على اعتباره بديلاً عن التعليم التقليدي الواجهي، فلعب التعلّم عن بُعد دوراً مهماً في تلبية احتياجات الأنظمة التربوية في الظروف الاستثنائية التي عاشها العالم بسبب فيروس كوفيد-19، والتي على إثرها تم استحداث منصات إلكترونية؛ هدفها الأساس استمرار عملية التعلّم والتعليم، ومتابعة المنهاج الدراسي الخاص بكل مرحلة من المراحل الدراسية، مما يستوجب التأكيد على أهمية امتلاك المعلمين والمعلمات على حدّ سواء لكافة المهارات اللازمة له والمتعلقة به، ولفت النظر إلى ضرورة

تمتعهم بهذه المهارات ، وتطبيقهم لها بصورة سليمة، بحيث تصبح جزءًا لا يتجزأ من مهاراتهم المهنية حتى بعد زوال الظروف الاستثنائية الراهنة المتمثلة بأزمة كورونا، ليكونوا أفرادًا مؤهلين لمواجهة ظروف مشابهة -لا قدر الله - بظروف جائحة كورونا.

واكبت المملكة الأردنية الهاشمية كغيرها من دول العالم التطورات التكنولوجية الحديثة في المجالات التربوية والتعليمية، فكانت من أوائل الدول التي أدخلت منظومة التعلم عن بُعد، إلى مدارسها وجامعاتها ومعاهدها، إلا أن الأحداث المتسارعة التي سببتها أزمة كورونا، والسريعة في انتشار الفيروس، وتهديده لحياة الملايين من البشر، أدى إلى فرض واقع مفاجئ تمثل في عملية التحول من التعلم الوجيه التقليدي في المؤسسات التعليمية بشكل مفاجئ إلى التعلم الإلكتروني المتمثل بعملية التعلم عن بُعد؛ بهدف مواكبة هذا الحدث الطارئ، ووضع الخطط المباشرة لمواجهة آثاره وتنفيذها (وزارة التربية والتعليم، 2020).

مشكلة الدراسة:

أثرت جائحة كورونا وبشكل سلبي خلال العامين الماضيين على كافة نواحي الحياة وقطاعاتها المختلفة بشكل عام، ويُعد قطاع التعليم من ضمن مجموعة القطاعات التي أُلقت الجائحة ظلالتها عليه مسببة أضرارًا جسيمة؛ بسبب عملية الإغلاقات للمؤسسات التعليمية كافة في العام الأول من الأزمة، وتعطيل كافة المؤسسات التعليمية، كإجراء احترازي؛ حفاظًا على سلامة المتعلمين والمعلمين المنتسبين والعاملين لديها، والتي على أثرها تمت عملية فصل إجباري بين كافة أطراف العملية التعليمية، مما أدى إلى إرباك سير العملية التعليمية، فاضطرت الأردن كغيرها من دول العالم المتأثر بهذه الجائحة التوجه نحو معبرٍ جديدٍ، واللجوء إلى حلول من شأنها ضمان استمرارية عجلة عملية التعلم والتعليم، دون الاضرار بعناصرها البشرية، فجاءت عملية التحول من نظام التعلم الوجيه إلى نظام التعلم عن بُعد، الذي كان البديل المتاح والأمن في ظل الظروف الاستثنائية الحالية؛ لضمان استمرار العملية التعليمية، والارتقاء بمستوى الطلبة وبمخرجات العملية التربوية.

على الرغم من وجود تقنيات وبرامج عديدة تم إعدادها لتطبيق نظام التعلم عن بُعد، يبقى العنصر البشري هو العنصر المحوري والرئيس الذي يدير هذا النظام ويطبقه على أرض الواقع، مما يستوجب على جميع المنفذين والمستخدمين لهذا النمط من التعلم بعامة، وكافة المعلمين والمعلمات بخاصة، امتلاك المهارات الجوهرية والأساسية الخاصة بهذا النوع من التعلم والعمل على تطويرها؛ بهدف تطبيقها بالصورة المثلى التي يتم تحقيق الهدف الذي وُضع من أجله، ألا وهو استمرار رحي عمليتي التعلم والتعليم، وتحقيق أكبر قدرٍ ممكنٍ من الكفاءة والفاعلية، وبناءً على ذلك، وردًا على تداعيات أزمة كورونا؛ قامت وزارة التربية والتعليم الأردنية بتبني نظام التعلم عن بُعد في جميع مراحلها التعليمية، وتوظيف تقنيات وبرامج وتطبيقات تم إطلاقها خصيصًا لمواجهة هذه الأزمة، وترميم آثارها السلبية على العملية التعليمية، مثل:-(meeting، zoom)،

منصة درسك، وبرنامج جسور التعلم - padlet)، ولأنّ المعلمَ أحد أهم ركائز العملية التعليميّة وأهم عناصرها الفاعلة، الأمر الذي يتطلّب منه امتلاك وتطبيق فعلي لمهارات خاصة بنظام التعلّم عن بُعد، بالشكل الذي يتلاءم والتغيّر الحاصل في أنماط عمليتي التعلّم والتعليم، بحيث يكون كل من المعلم والمعلمة عنصرين ذي جاهزيّة عالية، عدا ذلك لا يمكن لهذا الأمر أن ينجح أو يظهر على حيّز الوجود بالصورة المطلوبة.

من خلال العمل كمعلمة في الميدان التربوي لمستّ تباينًا في درجة امتلاك المعلمين المعلمات لمهارات التعلّم عن بُعد، واللازمة لضمان استمراريّة العملية التعلّميّة التعليميّة، وبخاصةً في ظل الظروف الحالية وانشار الوضع الوبائي المتمثّل بتفشّي وباء فيروس كورونا، وتحوّل عملية التعليم بالمجمل ولأول مرة الى عملية تعلّم عن بُعد بنسبة 100%، الأمر الذي يُلزم كل معلّم ومعلّمة بضرورة متابعة طلبته والالتقاء معهم الكترونياً، سواءً أكان ذلك عبر وسائل الاتصال المتعددة، أم عبر إرسال الواجبات والاطلاع عليها من خلال منصة درسك التعليميّة الاردنيّة، لذا فإنّ عدم امتلاك المعلم لهذه المهارات قد ينعكس سلبيًا على مستوى نجاحه في كل ما تمّ ذكره؛ الأمر الذي يؤدي الى تدني مستوى المتعلمين في زمن أصبحت فيه التكنولوجيا ضرورةً ملحّةً، ومصدرًا رئيسًا لتلقي المعلومة.

مما سبق لابد من التوصية بضرورة تقصّي أهم المهارات المتعلقة بالتعلّم عن بُعد، والتي تُمكن المعلمين من مواكبة التعليم الإلكتروني، وعدم اقتصار الأمر على مجرد إخضاعهم لدورات تدريبية دون تطبيق لها على أرض الواقع، الأمر الذي أثار جملةً من الاسئلة: هل يمتلك معلّمو ومعلمات اللغة العربيّة مهارات التعلّم عن بُعد؟ وفي ضوء ما سبق ذكره، تتلخص مشكلة الدراسة بأنّها تسعى إلى الكشف عن درجة امتلاك معلمي ومعلمات اللغة العربيّة لمهارات التعلّم عن بُعد في محافظة مأدبا.

أسئلة الدراسة واهدافها:

تهدف الدراسة الاجابة عن السؤالين التاليين: -

1. ما درجة امتلاك معلمي ومعلمات اللغة العربية لمهارات التعلّم عن بُعد من وجهة نظرهم؟
2. هل هناك فروق ذات دلالة احصائية ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات استجابة افراد عينة الدراسة لدرجة امتلاك معلمي ومعلمات اللغة العربية لمهارات التعلّم عن بُعد تعزى لكل من: - النوع الاجتماعي، المؤهل العلمي، والتفاعلات الثنائية بينهما؟

أهمية الدراسة:

استمدت هذه الدراسة أهميتها مما يلي: -
- يُتوقع من هذه الدراسة أن تساعد صانعي القرار والقائمين على المناهج، وطرق التدريس في وزارة التربية والتعليم في الأردن، الكشف عن جوانب القصور في درجة امتلاك المعلمين لمهارات التعلم عن بُعد؛ بهدف تطوير عمليتي التعلم والتعليم.
- يُؤمل من هذه الدراسة أن تساهم في سد ثغرة في مجال البحث التربوي فيما يتعلق بالتعلم عن بُعد.

- توجيه اهتمام القائمين على البرامج التدريبية المتعلقة بإعداد المعلمين، بحيث يتم تضمين هذه البرامج مهارات التعلم عن بُعد التي يفتقرون إليها، وجذب انتباههم إلى أهمية امتلاك المعلمين لها.
- يُؤمل أن يكون في هذه الدراسة فائدة تتمثل بحصول المعلمين أنفسهم على تغذية راجعة فيما يتعلق بدرجة امتلاكهم لمهارات التعلم عن بُعد؛ بهدف زيادة وعيهم بهذه المهارات، وأهمية امتلاكهم لها، وتأثيرها في عملية تعلم الطلبة، الأمر الذي يحفزهم على تعديل كفاياتهم، وتحسين أدائهم في هذه المهارات، وتوظيفها في كل الظروف والأوقات.

مصطلحات الدراسة وتعريفاتها الإجرائية:

اشتملت الدراسة على المصطلحات والتعريفات الإجرائية التالية:

درجة امتلاك المهارات: - هي الدرجة التي يمتلك فيها معلمو ومعلمات اللغة العربية في محافظة مادبا هذه المهارات، وتقاس بالتقدير الذي يضعونه لأنفسهم على أداة الدراسة.

معلمو ومعلمات اللغة العربية: - وهم جميع المعلمين والمعلمات الذين يقومون بالتدريس الفعلي لمادة اللغة العربية في المدارس الحكومية التابعة لوزارة التربية والتعليم في محافظة مادبا (لواء قصبة مادبا، لواء ذيبان) للعام الدراسي 2021/2022.

التعلم عن بُعد: - عملية يتم فيها نقل المعارف والمعلومات والمهارات من قبل المعلم إلى المتعلم في مكان إقامته أو عمله، بدلاً من انتقال كل منهما إلى المؤسسة التعليمية، وذلك من خلال قيام المعلم بإعدادها مسبقاً، ومن ثم نقلها للمتعم، مستخدماً كافة الوسائل والتطبيقات، والأساليب التقنيّة المختلفة؛ بهدف ملء الفجوة بين الطرفين بما يحاكي التعلم الوجيه.

مهارات التعلم عن بُعد: - هي مجموعة المهارات النظرية والعملية المتضمنة في أداة الدراسة.

حدود الدراسة:

يُراعى عند تعميم النتائج المحددات التالية:

- المحددات الموضوعية: - اقتصرت هذه الدراسة على تقديرات معلمي ومعلمات اللغة العربية لدرجة امتلاكهم لمهارات التعلم عن بُعد.

- المحددات الزمانية: - أجريت هذه الدراسة في الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي (2021/2022).

- المحددات المكانية: - اقتصرت هذه الدراسة على المدارس الحكومية التابعة لمحافظة مأدبا.
- المحددات البشرية: - طبقت هذه الدراسة على معلمي ومعلمات اللغة العربية في محافظة مأدبا.

الإطار النظري

مفهوم التعلّم عن بعد (Distance Learning)

تعددت الصياغات التعريفية والتوضيحية لمصطلح التعلّم عن بُعد، الكثيرة في عددها والمختلفة في محتواها، قدمها الباحثون والتربويون والمهتمون بهذا المجال و بمجال تكنولوجيا التعليم والاتصالات؛ إبرازاً لأهميته في تطوير المنظومة التعليمية والارتقاء بمخرجاتها، كما تطوّرت الصياغات المتعلّقة به في ظل التحولات التي يشهدها العالم في مجال المعرفة الرقمية وتطوّر النظم التربوية، وقد برز هذا المفهوم بشكل واضح خلال أزمة كورونا التي فرضت مبدأ إعادة النظر في شكل التعليم وأساليبه؛ بوصفه حلاً للأزمة التي عطلت سير عمليتي التعلّم والتعليم في العالم أجمع، وفي هذا الإطار نستعرض عدداً منها:

ركزت الكثير من تعريفات التعلّم عن بُعد التي صاغها الباحثون المهتمون والمختصون بهذا المجال على فكرة إمكانية حصول المتعلّم على المعرفة بكافة أنواعها وأشكالها من المعلم تزامناً مع غيابهما فيزيائياً وجغرافياً عن موقع التعلّم الحقيقي المتمثل في الغرفة الصفية؛ فتمت صياغة تعريف لهذا المفهوم من قِبل جامعة سان دياغو الأمريكية (SDSU, 2000) على أنه نوع من أنواع التعليم الرسمي الذي تتم معظم وسائل التدريس والتفاعل فيه بين المشاركين في العملية التعليمية على مبدأ الغاء التواجد مكانياً لكل من أطرافها. وأشار الطحيح (2004) إلى أنّ التعلّم عن بُعد يعني إلغاء المسافتين الزمانية والمكانية التي تفصل بين المعلم والمتعلّم مقارنة مع التعلّم التقليدي الذي يقوم على أساس علاقة الحضور بينهما وجهاً لوجه في مكان وزمان محددين. وعرّف التعلّم عن بُعد من وجه نظر حسنين (2004) بأنه نظام تعليمي منظم، يتم من خلاله إنجاز المهام التعليمية، دون أن يتم هناك لقاء وجاهي بين المعلم والمتعلّم، وتقوم المؤسسة التعليمية باعتماد المتعلّم ضمن منهاج محدد وشروط خاصة ومنحه شهادة في حال أنهى متطلباتها. ويرى بسيوني (2007) إلى أنّ التعلّم عن بُعد هو نظام تعليمي يُمكن المتعلّم من تحصيل المعرفة بكافة جوانبها دون الحاجة إلى الانتقال إلى موقع الدراسة، مع إمكانية اختيار البرنامج التعليمي الذي يتناسب وفق ظروفه دون الانقطاع عن العمل أو الارتباطات المتعددة الخاصة به. التعلّم عن بُعد نوع من أنواع التعليم الذاتي الذي يتيح للطلبة فرصة الحصول على المعارف والمهارات والخبرات المتنوعة، وهو في مكان بعيد جغرافياً عن المدرسة (Markova, Glazkova, Zaborova, 2017). فيما يرى الدليمي (2021) بأنه عملية تتمثل بتوافر عناصر العملية التعليمية: المنهج والطلبة والمعلمين والمقاعد، وكافة وسائل الكتابة، مع انعدام وجود اتصال مباشر حقيقي بينها؛ كونه يتم من خلال

شبكة الإنترنت. وأكدت موسوعة ويكي واند (wikiwand) (2020) على الفكرة ذاتها التي تؤكد على أنّ التعلّم عن بُعد هو عملية نقل عمليّة التعليم من حرم المؤسسة التعليمية إلى أماكن مختلفة جغرافياً. وترى فخري (2020) أنّه مصطلح شامل لكافة الأساليب الدراسيّة، والمراحل التعليميّة التي لا تخضع لعمليّة التدريس المباشر من قبل المعلمين الذين يتواجدون داخل الغرف الصفيّة.

ركز البعض من الباحثين والتربويين في صياغتهم لتعريف التعلّم عن بُعد، على دور وأهميّة التكنولوجيا وتطبيقاتها المتعددة في عمليّة نقل المعرفة للمتعلم، والتي تُعدّ وسيطاً قائماً بين كافة عناصر العمليّة التعليميّة؛ فيرى الحنيطي (2004) بأنّ التعلّم عن بُعد عمليّة تنظيمية ومستجدة تُشبع احتياجات المتعلمين، من خلال تفاعلهم مع الخبرات التعليمية المقدّمة لهم بطرق غير تقليدية، وذلك عبر استخدام تكنولوجيا الوسائط المتعددة، ودون الاعتماد على المعلم بصورة مباشرة. ويرى زيتون (2005) أنّ التعلّم عن بُعد هو توفير التعليم لكل فرد من أفراد المجتمع، لديه الرغبة في التعلّم، من خلال وسائل الاتصال والوسائط المتعددة، تحت رقابة إدارية وتنظيمية، تنتهي بالحصول على شهادة معترف بها. ويتفق عبد الحميد (2005) في صياغته لهذا المفهوم مع من سبقه على أنّه صورة من صور التعلّم تعتمد على بيئة الكترونيّة، هدفها بناء المقررات وإيصالها إلكترونياً للمتعلمين سواء عبر الحواسيب أو شبكة الإنترنت. وتؤكد سوهاج (2005) أنّ التعلّم عن بُعد هو نظام يستند إلى تنوّع الأساليب التكنولوجيّة الحديثة، وأنواع عديدة من أساليب العرض وأشار هاشم (2021) إلى التعريف الذي أصدرته الجمعية الأمريكيّة لهذا المفهوم على أنّه طريقة يتم فيها تقديم عمليتي التعلّم والتعليم، عبر الوسائط التعليميّة الإلكترونيّة، التي تتمثّل بالأقمار الصناعيّة، الفيديو، الأشرطة الصوتيّة المسجّلة، والنظم والوسائط التكنولوجيّة المتعددة. ويُعرّف عامر (2013) التعلّم عن بُعد على أنّه عمليّة تواصل ثنائيّة متبادلة الطرف، تتم عملية التحوار بينهما عبر أساليب وتطبيقات الوسائط المتعددة المطبوعة والمسموعة والمرئية. وأكد أبو راوي (2020) أنّ التعلّم عن بُعد مجال تعليمي يركز على علم أصول التدريس والتكنولوجيا، بحيث يستطيع كل من المعلمين والطلبة التواصل بشكلٍ غير متزامنٍ (في أوقات يختارونها) عن طريق تبادل الوسائط المطبوعة أو الإلكترونيّة، أو عبر التكنولوجيا التي تسمح لهم بالتواصل بشكل متزامن (في الوقت الفعلي).

سلط البعض الآخر من المهتمين بهذا النوع من التعلّم في توضيحهم لهذا المفهوم على فكرة إمكانية حصول كافة الشرائح دون استثناء على التعلّم، وبخاصة تلك الفئة التي منعتهم ظروفهم أو طبيعة عملهم من مواصلة سير تعلّمهم، فيرى الفيومي (2003) أنّ التعلّم عن بُعد محاولة لإيصال الخدمات التعليميّة إلى الفئات التي لا تتمكّن من الحضور إلى المؤسسات التعليميّة. ويؤكد الشندويلي (2004) على هذه الفكرة بأنّ التعلّم عن بُعد سياسة تعليميّة تقوم فلسفتها على حق الأفراد في الوصول إلى الفرص المتاحة في التعلّم، أي أنّه تعليم مفتوح لجميع الأفراد من الناس دون استثناء. ويرى سالم (2010) أنّ التعلّم عن بُعد هو نظام من التعليم يقدم

فرصًا تعليميةً وتدريبيةً للأشخاص الذين لم يتمكنوا من استكمال الدراسة أو كان مكان العمل وظروفه بمثابة معيق لم يسمح لهم بالانتظام في التعليم النظامي. فيما وضح عامر (2013) هذا المفهوم على أنه نظام تعليمي جماهيري يقوم على مبدأ تأكيد حق الأفراد في الوصول الى فرص التعليم المتاحة.

مما سبق يلاحظ أن التعاريف السابقة تشترك في بعض الخصائص والسمات الشائعة وهي: عدم وجود كل من طرفي معادلة العملية التعليمية المتمثلة بكل من المعلم والمتعلم في مكان التعلم الحقيقي المتمثل في الغرفة الصفية، بالإضافة إلى اعتماد هذا النوع من التعلم اعتمادًا كليًا على شبكة الإنترنت واستخدام الوسائط، والتطبيقات التكنولوجية؛ التي توفر بيئة تفاعلية يستخدمها المتعلم في أي وقت يشاء، ومن أي مكان، وبالسرية التي تناسبه؛ بهدف تحقيق الأهداف التعليمية، وايصال المحتوى التعليمي للمتعلمين دون أي حواجز زمنية أو مكانية.

الفرق بين التعلم الإلكتروني والتعلم عن بُعد

التعلم الإلكتروني: أحد الأساليب التي يعتمد عليها التعلم عن بُعد، يعتمد هذا الأسلوب على الكمبيوتر والإنترنت والتكنولوجيا المرتبطة به، بهدف بناء وتطوير المصادر التعليمية وقنوات الاتصال ومجموعات الدردشة، وهناك خلط كبير واشتباه بين مصطلح التعلم الإلكتروني (E-learning) ومصطلح التعلم عن بُعد (Distance Learning)؛ وقد يعود سبب هذا الاشتباه إلى حداثة التجربة في العالم العربي، فالأمر الظاهر بين هذين المصطلحين يُشير إلى وجود تشابه كبير بينهما؛ إلا أنه يوجد بعض هناك فروق جوهرية بين النظامين، إذ يحمل مصطلح التعلم الإلكتروني معنىً مختلفًا عن التعلم عن بُعد، إلا أن هنالك قواسم مشتركة بينهما أشار إليها الخبراء التربويون على النحو التالي (العقاد، 2018؛ LETSGOANDLEARN,2020).

جدول (1)

الفرق بين التعليم الإلكتروني والتعلم عن بُعد

| المحاور | التعليم الإلكتروني | التعلم عن بُعد |
|--------------------|--|---|
| الأسلوب | هو أسلوب للتعلم | وسيلة لحضور المحاضرات والدروس الخاصة بالمتعلم، دون الحاجة للانتقال إلى قاعة المختصة للمؤسسة التعليمية. |
| التفاعل | يضمن التعليم الإلكتروني تفاعلاً شخصياً بين المعلم وطلابه؛ وذلك لأنه يتم استخدام التعلم عبر الإنترنت كأسلوب تعلم مُدمج مع استراتيجيات التعليم الأخرى. | لا يتضمن التعلم عن بُعد تفاعلاً فيزيائياً مباشراً بين المعلم والمتعلم، وإنما يتم الاعتماد على وسائل الاتصال الرقمية مثل تطبيقات المراسلة، مكالمات الفيديو، ولوحات النقاش. |
| أساليب التدريس | صمم التعليم الإلكتروني لاستخدام مجموعة متعددة من طرق وأساليب التدريس، إذ يُعدّ طريقة تكميلية لهذه الأساليب والطرق. | لا يُقدّم التعلم عن بُعد أيّ تنوع في أساليب التدريس الخاصة بالعملية التعليمية، وإنما يُقدّم المعلومات عبر شبكة الإنترنت فقط لا غير. |
| المرونة | يتمتع التعليم الإلكتروني بالمرونة؛ ولكنه يعتمد وبشكل كبير على رفع الواجبات ومتابعة حضور الطلبة وغيابهم. | يتسم التعلم عن بُعد بالمرونة، فهو لا يتقيد بوقت وزمكان معين، حيث يستطيع المتعلم تلقي تعلمه في الزمن والمكان الذي يناسبه. |
| الموقع | يمكن أن يكون الطلاب مجتمعين في الغرفة الصفية مع معلمهم أثناء استخدام أدوات التعليم الرقمية. | يعمل الطلبة عبر الإنترنت في المكان الذي يرغبون به، بينما يقوم المعلمون بتحضير المهام وتقييمها عبر الإنترنت. |
| الهدف | صُمم هذا النظام؛ ليتم استخدامه مع مجموعة متنوعة من طرق التدريس الأخرى في الفصل، حيث يُعدّ طريقة تكميلية، فقد صُمم هذا النظام بهدف خلق تواصل عبر الإنترنت بين المعلم والطالب؛ حيث يستخدم المعلم التعليم الإلكتروني من أجل استكمال عملية التعلم التي تمت في الفصل الدراسي. | يقوم مبدأ التعليم عن بُعد على إلغاء المسافة بين الطالب والمعلم، ودور التكنولوجيا في خلق تواصل دون الحضور الفعلي للطالب لموقع المحاضرة، مما يجعل الالتحاق بالجامعات أكثر سهولة بالنسبة للأشخاص الذين يعيشون في المناطق الريفية أو النائية، فالتعلم عن بُعد يُعدّ وسيلة لتقديم المعلومات عبر الإنترنت فقط وليس كتتنوع في أسلوب التدريس. |
| الدعم من المعلم | يوفر معلماً داعماً للطالب يُساعده على الفهم ويُقدم له الإجابة على الاستفسار اللازم. | يفتقر وجود دعماً متواصلًا من المعلم، وقد يتأخر المتعلم في الحصول على إجابات تتعلق باستفساراته. |
| الاعتماد الأكاديمي | التعليم الإلكتروني مُعتمد لأنه لا يتخلّى عن النظام الأساسي للتعليم، وإنما يتم تغيير بعض أساليب تلقي العلم والمعرفة العلمية فقط. | قد ترفض بعض الدول والمؤسسات التعليمية الشهادات التي يحصل عليها المتعلمون، لذا يجب التأكد من اعتماد الدولة لهذا النظام قبل اختياره كوسيلة للتعلم. |
| الكلفة المادية | يتطلب من المتعلم الحضور للمكان المخصص لتلقي التعليم، مما يجعله يتحمل أعباءً مادية. | يوفر تعليمًا أقل كلفة، فهو خيارًا رائعًا لتوفير المال، حيث لن يكون المتعلم مضطراً للانتقال إلى مدينة أو بلد مختلف للتعلم سواء للدراسة في الحصول على شهادة جامعية أو دورات تدريبية عبر الإنترنت. |

يقوم مبدأ التعليم عن بُعد على إلغاء المسافة بين الطالب والمعلم، ودور التكنولوجيا في خلق تواصل دون الحضور الفعلي للطلاب لموقع المحاضرة، مما يجعل الالتحاق بالجامعات أكثر سهولة بالنسبة للأشخاص الذين يعيشون في المناطق الريفية أو النائية، فالتعلم عن بُعد يُعد وسيلة لتقديم المعلومات عبر الإنترنت فقط وليس كتتنوع في أسلوب التدريس.

أنماط التعلم عن بُعد

ذكر أبو الفتوح (2020) نمطين للتعلم عن بُعد: -

• أولاً: التعلم المتزامن Synchronous learning

التعلم المتزامن: - بيئة تعليمية تركز على ضرورة وجود المتعلمين وحدث عملية تشاركية لأنشطة التعلم تتم بين المتعلم من جهة وبين المعلمين والزملاء الطلبة من جهة أخرى عبر الإنترنت والفصول الافتراضية في الفترة نفسها مع اختلاف المواقع جغرافياً، من خلال لقاء إلكتروني مباشر بشكل متزامن في بيئة تعليمية حقيقية، يستطيع فيه الطرفان المناقشة، وطرح الأسئلة، والحوار والتفاعل من خلال استخدام أدوات خاصة به، ويمكن للمتعم الحصول على ملاحظات فورية من المعلمين. كما أنّ هذا النوع من التعليم يعطي فرصة أكبر للطلاب للتعلم بالسرعة التي يحددها، فهو يوفر قدرًا كبيرًا من المرونة للطلاب، كما أنه غير مُلزم باتباع جدول معين للمحاضرات، وتسليم التكاليفات والواجبات والمشروعات، حيث توضع المواد الدراسية على منصة ما على شكل مواد سمعية ومرئية، يستطيع الطالب سماعها ومشاهدتها في الوقت الذي يُناسبه، ويُمكن للطلاب التواصل مع زملائه من خلال منصة البرنامج الإلكترونية (Harris & Mishra & Koehler,2009).

يستخدم التعلم المتزامن مجموعة من الأدوات لخصها (خليل، 2017؛ الموسى والمبارك، 2005) بالأدوات التالية: -

- اللوح الأبيض (white Board): - لوحة حساسة تعمل عن طريق اللمس، تشبه السبورة التقليدية وتُعد من الأدوات الرئيسة اللازمة في الغرف الافتراضية، يمكن من خلالها تنفيذ الشرح، وعرض الرسومات، التي يتم نقلها من شخص إلى آخر، وتتصل هذه اللوحة بجهاز حاسوب وجهاز عرض إلكتروني، حيث يتم عرض المحتوى (الصور، فيديو، صوت) الموجود على شاشة الحاسوب عبر جهاز العرض الإلكتروني الذي يقوم بدوره بعرض هذه الصور على اللوح الابيض، ويستطيع المستخدم التحكم بعرض الصور من خلال لمس الصور باليد او من خلال القلم الإلكتروني الخاص باللوحة وتتطلب هذه الاداة تفاعلاً من قبل المتعلم لتحقيق الأهداف المرادة.

- الفصول الافتراضية (Virtual Classroom): - تقنية حديثة تجمع بين التعلّم الإلكتروني والتعلّم عن بُعد، والتعلّم الافتراضي، تقوم على مبدأ الجمع بين المعلم والمتعلمين عبر شبكة الإنترنت وذلك لإنجاز المشاريع، وحل الواجبات والاتصال مع الطلبة؛ بهدف إيجاد بيئة تفاعلية مفتوحة الاستخدامات والمجالات بين المعلم والمتعلم.
- المؤتمرات عبر الفيديو (Video Conferencing): - أو المؤتمرات المرئية هي أحد وسائل الاتصالات المرئية من خلال الانترنت حيث يتم نقل الصوت والصورة لمجموعة من الأشخاص المجتمعين في مكان ما إلى مجموعة أخرى من الأشخاص المجتمعين في أي مكان آخر من العالم.
- غرف الدردشة المتزامنة (Chatting Rooms): - نظام يستطيع أن يجتمع عبره المستخدمون من جميع أنحاء العالم للتحدّث والحوار سواء بالصوت أم بالكتابة للنقاش في أي مسألة علمية في الوقت نفسه، وتوفّر هذه التقنية القدرة على رؤية الصور عن طريق كاميرات الفيديو.
- برامج القمر الصناعي (Satellite Programs): - تعمل هذه البرامج على توظيف برامج الأقمار الصناعية المقترنة بنظم الحاسوب الآلي والمتصلة بخطوط مباشرة مع شبكة الاتصالات.

• ثانيًا: التعلّم غير المتزامن (Asynchronous Learning)

يلخّص الكيلاني (2011) فكرة هذا النوع من التعلّم في كونه لا يتطلب تواجد المتعلّم بشكل مباشر أو وجوده على الشبكة مع المعلم أو المحاضر أثناء التواصل، وإنما يتم فصل المتعلّم عن المعلم في المكان والزمان، ومن التطبيقات التي تدعم هذا النوع البريد الإلكتروني والجلسات المسجلة مسبقًا، فالطالب يلتزم بجدول معين للمحاضرات من خلال ما يُسمى بغرف المحادثات الإلكترونية أو (Video Conference)، إذ يمكن للمعلم أن يضع مصادر التعلّم مع خطة التدريس وآليه التقويم على الموقع الإلكتروني في أي وقت، ويتّبع المتعلم إرشادات المعلم لإتمام عملية التعلّم، دون وجود اتصال متزامن مع المعلم. ويشير (Er.et, Ozden, Arifoglu, 2009) إلى مجموعة من المميزات التي يتمتّع بها هذا النوع من التعلّم، فهو يعمل على إثراء المخرجات التعليمية للطلبة، وإتاحة الوقت للمتعلم لتحديد أهدافه واحتياجاته والسعي لتحقيقها، ويسمح للمتعلم أن يتعلم حسب الوقت والمكان المناسبين له، وإعادة دراسة المادة والعودة إليها عند الحاجة، أمّا سلبياته فتمثّل بعدم استطاعة المتعلّم الحصول على تغذية راجعة فورية من المعلم.

للتعلّم عن بُعد غير المتزامن مجموعة من الأدوات التي يلجأ المعلم والمتعلّم إلى توظيفها في عملية التعلّم عن بُعد، يمكن إنجاز أنواعها بما يلي (الخضير، 2012؛ Macknight,2000).

- البريد الإلكتروني (E-mail): - برنامج يتم عبره تبادل الرسائل، والوثائق باستخدام الحاسوب من خلال شبكة الإنترنت، ويُعد من أكثر الخدمات التي تُتيحها شبكة الإنترنت؛ نظرًا لسهولة استخدامه.

- الشبكة النسيجية (Tissue network): - عبارة عن نظام معلومات يقوم بعرض معلومات مختلفة على صفحات مترابطة، يسمح للمستخدم بالدخول لخدمات الإنترنت المتعددة والمختلفة.

جدول (2)

أوجه التشابه والاختلاف بين نمطي التعلم عن بُعد المتزامن وغير المتزامن

- القوائم البريدية (Mailing List): - هي قائمة من العناوين البريدية المضافة لدى شخص أو مؤسسة، يتم تحويل الرسائل إليها من عنوان بريدي واحد.

| التعلم / التعليم المتزامن | التعلم / التعليم غير المتزامن | أوجه الشبه والاختلاف |
|---------------------------|-------------------------------|--|
| ✓ | | تواصل مباشر تفاعلي (معلم-متعلم). |
| | ✓ | مرونة في الزمان والمكان. |
| | ✓ | منح مساحات للعمل التعاوني في أنشطة تعليمية مشتركة. |
| | ✓ | توفير تغذية راجعة للمتعلم. |
| | ✓ | إمكانية معالجة المفاهيم والمشكلات غير المكتسبة. |
| | ✓ | تحفيز دافعية المتعلمين لإتمام واجباتهم. |
| ✓ | ✓ | يتيح القراءة، مشاهدة الفيديوهات، المشاركة في التقييمات. |
| ✓ | ✓ | توفير عقد اجتماعات عبر الفيديو، تقييمات، استطلاعات رأي، محادثات مباشرة، غرف جانبية، تبادل الملفات. |
| ✓ | | الاعتماد بشكل كبير على التعلم الذاتي. |
| ✓ | | دفع المتعلمين للبحث عن الحلول بدلاً من أن يأخذوها من المعلم، مما يؤدي إلى تثبيت التعلم. |
| ✓ | ✓ | الوصول للمواد التعليمية عند الاستطاعة وفي الوقت المناسب. |

- مجموعة النقاش (Discussion Groups): - هي أداة من أدوات الاتصال عبر شبكة الإنترنت، تتم بين مجموعة من الأفراد ذوي الاهتمام المشترك في مجال أو تخصص معين، أو لإرسال استفسار إلى مجموعته المشاركة أو المشرف على هذه المجموعة دون التواجد في وقت واحد، ومن الأمثلة الشائعة لغرف النقاش مجموعات تشكّل عبر تطبيق (Whatsapp)، وتشجع هذه المجموعات المتعلمين على المشاركة في الأنشطة التعليمية التي تدعم قدراتهم العقلية، وتنمية قدرات التأمل والتفكير.

- نقل الملفات (Files Transfer): - تختص هذه الأداة بنقل الملفات من جهاز حاسوب إلى آخر متصل معه عبر شبكة الإنترنت، أو عبر الشبكة النسيجية للمعلومات إلى حاسب آخر.

- الأقراص المدمجة (CD): - هي أقراص يتم تجهيز المحتوى التعليمي فيها ومن ثم تحميلها على أجهزة الطلبة؛ بهدف الرجوع إليها في أي وقت، وتتعدد أشكال المادة التعليمية المحملة على هذه الأقراص، فيمكن أن يتم تحميل فيديو مصحوبًا بالصوت والصورة، أو عرض كتاب أو مرجع معين مكوّن من عدد كبير من الصفحات، وقد يكون مزيجًا من المواد المكتوبة مع الصور والفيديو، يبرز الجدول التالي أوجه التشابه والاختلاف بين نمطي التعلّم عن بعد المتزامن وغير المتزامن:

الدراسات السابقة:

هدفت دراسة (الحميدي، 2017) تعرّف درجة امتلاك معلمي اللغة العربية بالمرحلة الثانوية بدولة الكويت للكفايات الإلكترونية من وجهة نظرهم، طبقت الدراسة على عينة عشوائية تضمّنت (200) معلم ومعلمة، وأظهرت النتائج أنّ امتلاك معلمي اللغة العربية للكفايات الإلكترونية جاءت بدرجة متوسطة، وأظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تُعزى إلى النوع الاجتماعي، بالإضافة إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تُعزى إلى المؤهل العلميّ وسنوات الخبرة.

أجرى (الدليمي وحمادنه، 2015) دراسة هدفت الكشف عن درجة ممارسة معلمي اللغة العربية لمهارات التعلّم الإلكتروني وعلاقتها بدافعية الطلبة نحوه، تكونت عينة الدراسة من (14) معلمًا ومعلمة و(292) طالبًا وطالبة في محافظة المفرق، تم تطوير أداتين، إحداها للمعلمين وتكونت من (62) فقرة موزعة على خمسة محاور، والأخرى لقياس دافعية الطلبة وتكونت من (20) فقرة، وتوصلت نتائج الدراسة إلى عدة نتائج أهمها: أنّ درجة ممارسة معلمي اللغة العربية لمهارات التعلّم الإلكتروني جاءت بدرجة متوسطة.

قدّمت (عليّات، 2013) دراسة هدفت تعرّف درجة امتلاك معلمي اللغة العربية لكفايات تكنولوجيا التعليم من وجهة نظرهم، تكونت عينة الدراسة من (80) معلمًا ومعلمة من معلمي اللغة العربية في مدارس قصبة السلط، أعدت استبانة مكوّنة من (48) كفاية موزعة على خمسة مجالات، أظهرت النتائج إنّ معلمي اللغة العربية يمتلكون (11) كفاية بدرجة كبيرة جدًا، و(30) كفاية بدرجة كبيرة و(5) بدرجة متوسطة وكفائيتين بدرجة قليلة، وأظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة امتلاك الكفايات التكنولوجية التعليمية تعزى للنوع الاجتماعي، كما أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة الامتلاك تُعزى لمتغير الخبرة لصالح ذوي الخبرة عشر سنوات فأكثر.

هدفت دراسة (السرّحان وحمادنة، 2012)، تعرّف واقع استخدام معلمي اللغة العربية ومعلماتها الذين يدرّسون المرحلة الثانوية لشبكة الأنترنت في التدريس في المفرق، تكونت عينة الدراسة من (160) معلمًا ومعلمة تم اختيارهم عشوائيًا بطريقة العينة الطبقية من معلمي اللغة العربية ومعلماتها الذين يدرّسون اللغة العربية للمرحلة الثانوية في المدارس الثانوية التابعة لمحافظة

المفروق بمديرياتها الثلاث للعام الدراسي (2011-2012)، تم تطوير استبانة مكونة من (92) فقرة جرى تطويرها لتحقيق أهداف الدراسة، وأظهرت النتائج أنّ درجة استخدام معلمي اللغة العربية لشبكة الإنترنت جاءت بدرجة متوسطة واتجاهاتهم نحوها إيجابية بدرجة كبيرة.

سعت دراسة (حمادنة والقضاة، 2012) تعرّف كفايات التعليم الإلكتروني لدى معلمي اللغة العربية في المرحلة الثانوية في محافظة المفرق من وجهة نظرهم في ضوء بعض المتغيرات، وقد تكونت عينة الدراسة من (94) معلماً ومعلمة، وتم تطوير أداة الدراسة التي تكونت من (96) فقرة موزعة على سبعة مجالات، وقد أظهرت النتائج أن مجال الكفايات الشخصية قد نالت أعلى متوسط حسابي (3.13)، بينما جاءت كفايات تخطيط التعلّم الإلكتروني وتصميمه في المرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي (2.72)، كما أوضحت نتائج الدراسة عدم وجود فروق دالة إحصائية بين المتوسطات الحسابية لجميع المجالات المتعلقة بمدى امتلاك معلمي اللغة العربية في المرحلة الثانوية في محافظة المفرق لكفايات التعلّم الإلكتروني تعزى لمتغير الخبرة و النوع الاجتماعي والمؤهل العلمي.

في دراسة أجراها (الشمري ووشاح، 2008) هدفت لقياس درجة ممارسة معلمي اللغة العربية للكفايات التكنولوجية التعليمية في منطقة الجوف في المملكة العربية السعودية، تكونت عينة الدراسة من (149) معلماً لمادة اللغة العربية، من أصل (450) معلماً، تم استخدام استبانة مكونة من ستة أبعاد، تتضمن (50) فقرة لقياس درجة ممارسة معلمي اللغة العربية للكفايات الإلكترونية، أظهرت النتائج أنّ درجة ممارسة معلمي اللغة العربية للكفايات التكنولوجية متوسطة في جميع أبعاد الدراسة، وأشارت نتائج الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في بعدي التصميم والاستخدام بين المتوسطات الحسابية لدرجة ممارسة معلمي اللغة العربية للكفايات التكنولوجية، تعزى لمتغير الخبرة لصالح من خبرتهم من (5-10)، أظهرت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية على أبعاد التصميم والإنتاج والاستخدام والكفايات التكنولوجية، وتنمية التفكير بين المتوسطات الحسابية لدرجة الممارسة، تُعزى لمتغير المؤهل العلمي، لصالح المعلمين من حملة درجة البكالوريوس. وأشارت نتائج الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المتوسطات الحسابية لدرجة ممارسة معلمي اللغة العربية للكفايات التكنولوجية في منطقة الجوف في المملكة العربية السعودية تعزى لمتغير المرحلة التعليمية لصالح المرحلة (الابتدائية)، وذلك على خمسة أبعاد: - التصميم، الإنتاج، الاستخدام، التقويم، الكفايات التكنولوجية، وتنمية التفكير.

التعقيب على الدراسات السابقة

كان للدراسات السابقة ذات الصلة بالدراسة الحالية الأثر الكبير في تكوين خلفية نظرية عن التعلّم عن بُعد، وبناء أداة الدراسة، وتكوين خارطة طريق لمنهجية الدراسة، واختيار الوسائل والطرق الإحصائية.

ومن خلال الاستعراض للدراسات السابقة إنّ العديد منها، بحثت في استقصاء درجة امتلاك المعلمين والمعلمات للكفايات التكنولوجية بشكل عام من كافة التخصصات وأنّ الدراسة الحالية اتفقت معها في منهج البحث المتبع، وطبيعة مجتمعها، والاداة المستخدمة، كما توصلت الدراسة إلى أنّ الدراسة الحالية استمدت أصالتها مما يلي:

أ. الدراسات السابقة التي تناولت اللغة العربية: -

1- جاءت كافة الدراسات السابقة التي تناولت درجة ممارسة الكفايات التكنولوجية ومدى ممارستهم لها قديمة، حيث أُجريت بين العامين (2017/2008)، وسبقت استخدام نظام التعلّم عن بُعد خلال جائحة كورونا، في حين تتسم الدراسة الحالية بالحدّثة ومجبتها في خضمّ جائحة كورونا.

2- لم تتطرق أي دراسة من الدراسات السابقة المتعلقة باللغة العربية لمدى امتلاك المعلمين أو المعلمات لمهارات التعلّم عن بُعد، وإنّما تطرقت إلى مدى امتلاكهم للكفايات الإلكترونية أو مهارات التعلّم الإلكتروني بشكل عام.

ب. الدراسات السابقة التي تناولت المواد الدراسية الأخرى.

- استقصت الدراسات السابقة درجة امتلاك معلمي ومعلمات المواد الأخرى - غير اللغة العربية - لمهارات التعلّم الإلكتروني أو درجة

استخدامهم لهذه المهارات بوجه عام، فيما اختصت هذه الدراسة بمعلمي ومعلمات اللغة العربية.

- أجريت الدراسات السابقة الحديثة في دول مختلفة غير الأردن، فيما أُجريت هذه الدراسة في الأردن.

- ركز الكثير من الدراسات الحديثة التي أُجريت على معلمي ومعلمات المواد الدراسية الأخرى على امتلاك المعلمين والمعلمات

للكفايات التكنولوجية بعامّة، بينما اختصت الدراسة الحالية بمهارات التعلّم عن بُعد بخاصّة.

منهج الدراسة

لتحقيق أهداف الدراسة استُخدمت الدراسة المنهج الوصفي المسحي.

مجتمع الدراسة

ينكوّن مجتمع الدراسة المُستهدف من جميع مُعلمي ومعلمات اللّغة العربية العاملين في المدارس الحكوميّة التابعة لمحافظة مأدبا، في الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي (2021-2022)، والبالغ عددهم حسب السجلات الرسمية لمديرية تربية لواء ذيبيان ومديرية تربية لواء قصبه مأدبا (397) مُعلّمًا ومُعلمة.

عينة الدراسة:

تكونت عينة الدراسة من (178) معلماً ومعلمة، حيث مثلت عينة الدراسة (49%) من مجتمع الدراسة الذي تكوّن من (397) فرداً حيث وُزعت (196) استبانة على عينة الدراسة إلكترونياً؛ بسبب جائحة كورونا (كوفيد-19) وأُعطيت لهم فترة كافية للإجابة عنها، واستردت (178) استبانة أي بما نسبته (91%) من عدد الاستبانات الموزعة، ويوضح الجدول (3) توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغيري النوع الاجتماعي والدرجة العلمية.

الجدول (3)

توزيع عينة الدراسة حسب متغيري النوع الاجتماعي والدرجة العلمية

| المجموع | الدرجة العلمية | | النوع الاجتماعي |
|---------|----------------|-----------|-----------------|
| | دراسات عليا | بكالوريوس | |
| 75 | 12 | 63 | ذكر |
| 103 | 19 | 84 | أنثى |
| 178 | 31 | 147 | المجموع |

يُلاحظ من الجدول (3) أنّ غالبية المُستجيبين من الإناث وعددهنَّ (103) بنسبة (58%) من العدد الإجمالي لأفراد عينة الدراسة، فيما كان عدد الذكور (75) بنسبة (42%) من العدد الإجمالي لأفراد عينة الدراسة، كما يُلاحظ من الجدول (1) أنّ غالبية المُستجيبين حسب متغير الدرجة العلمية كان من المُعلّمين والمُعلمات من حملة درجة البكالوريوس وعددهم (147) بنسبة (82.6%) من العدد الإجمالي لأفراد عينة الدراسة، فيما كان عدد الحاملين لدرجة الدراسات العليا (31) بنسبة (17.4 %) من العدد الإجمالي لأفراد عينة الدراسة، وهي نسب تتطابق مع مثيلاتها في مجتمع الدراسة وفقاً لأسس اختيار العينة التطبيقية.

أداة الدراسة

لتحقيق أغراض الدراسة تمَّ تطوير أداة الدراسة (الاستبانة) من خلال الاستعانة بالأدب النظري والدراسات العلمية السابقة التي تتعلق بموضوع الدراسة الحالية، حيث تكونت أداة الدراسة من قسمين رئيسيين جاءا كالتالي:

1. القسم الأول (البيانات الشخصية والديموغرافية): لمعرفة البيانات الخاصة بأفراد عينة الدراسة وجمعها اشتمل هذا الجزء على المتغيرات الشخصية والديموغرافية مُوضحة كالتالي:

- متغير النوع الاجتماعي وله مستويان: (ذكر، أنثى)،
- متغير الدرجة العلمية وله مستويان: (بكالوريوس، دراسات عليا).

2. القسم الثاني (مقياس درجة الامتلاك): تضمن (25) فقرةً لقياس درجة امتلاك مُعلِّمي ومعلِّمات اللُّغة العربيَّة لمهارات التعلُّم عن بُعد في محافظة مَأدبا، حيث تمَّ تطوير فقرات الاستبانة بالاعتماد على الأدب النظري ذي العلاقة بموضوع الدراسة، واعتمدت الدراسة مستويات مقياس ليكرت الخماسي التي تضمنت (بدرجة منخفضة جداً-بدرجة منخفضة-بدرجة متوسطة-بدرجة مرتفعة-بدرجة مرتفعة جداً) تُترجم إلى درجاتٍ عدديَّة (1-2-3-4-5) على الترتيب، للإجابة عن فقرات درجة امتلاك ودرجة استخدام مُعلِّمي ومعلِّمات اللغة العربية لمهارات التعلُّم عن بُعد في محافظة مَأدبا.

صدق أداة الدراسة:

للتحقق من صدق أداة الدراسة تم اعتماد طريقتين؛ صدق المحتوى وصدق الاتساق الداخلي مُوضحة كالتالي:

- **صدق المحتوى:** للتحقق من صدق المحتوى تمَّ عرض الاستبانة بصورتها الأولى والمكونة من (66) فقرة، على (5) من أعضاء هيئة التدريس ذوي الخبرة والاختصاص في كلية العلوم التربوية في جامعة مؤتة، وأحد المشرفيين التربويين المختصين باللغة العربية في مديرية تربية لواء ذيبان، لتحديد مدى انتماء كل فقرة من الفقرات للمجال الرئيس الذي تنتمي إليه، والتأكد من وضوح الفقرات وصياغتها اللغوية، وإضافة أي ملاحظات أخرى. جاءت توصيات لجنة التحكيم بحذف بعض الفقرات لعدم وملاءمتها للمجال المُنصَّن، وإعادة الصياغة اللغوية للبعض الآخر منها لتكون أكثر خصوصيةً لمنهاج اللغة العربية، فظهرت أداة الدراسة بصورتها النهائية المكوّنة من (25) فقرة، موزعة على ثلاثة مجالات رئيسية جاءت كالتالي:
- المجال الأول: مهارات الاتصال والتواصل والذي احتوى على (8) فقرات، والمجال الثاني: مهارات الإدارة البشريَّة والذي احتوى على (11) فقرة، والمجال الثالث: مهارات إدارة الوقت والذي احتوى على (6) فقرات.
- **صدق الاتساق الداخلي:** تمَّ التحقق من صدق الاتساق الداخلي بتوزيع الاستبانة على عينة استطلاعية من مجتمع الدراسة كان عددها (30) معلماً ومعلمةً لمنهاج اللغة العربية، واستبعادها من عينة الدراسة، وذلك من خلال إيجاد العلاقة بين كل فقرة والدرجة الكلية للمجال الذي تنتمي إليه، والعلاقة بين كل مجال من مجالات الدراسة والدرجة الكلية للمقياس الذي تنتمي إليه من خلال إيجاد معامل ارتباط بيرسون للتحقق من صدق الاتساق الداخلي بين كل مجال والدرجة الكلية للُّبُعد الذي تنتمي إليه، ويبين الجدول (4) معاملات الارتباط.

الجدول (4)

نتائج معاملات الارتباط بين كل مجال والدرجة الكلية لدرجة امتلاك مُعلِّمي ومُعَلِّمات اللغة العربية لمهارات التعلُّم عن بُعد

| درجة الامتلاك | مجالات أداة الدراسة |
|---------------|------------------------|
| 0.87** | مهارة الاتصال والتواصل |
| 0.83** | مهارة إدارة الوقت |
| 0.92** | مهارة الإدارة البشرية |

(p < 0.01) *

يُلاحظ من الجدول (4) أنَّ العلاقة بين كل مجال من مجالات أداة الدراسة والدرجة الكلية لمقياس درجة امتلاك مهارات التعلُّم عن بُعد لدى معلّمي ومعلّمات اللغة العربية كانت إيجابية ودالة إحصائياً، حيث تراوحت قيم معامل ارتباط بيرسون لمجالات مقياس درجة الامتلاك بين (0.83-0.92)، هذا يعني أنَّ هناك اتساقاً داخلياً بين الدرجة الكلية للأداة والمجالات الخاصة بأداة الدراسة، كما تم حساب معاملات الارتباط بين كل فقرة والمجال الذي تنتمي إليه، وبين الجدول (5) معاملات الارتباط.

الجدول (5)

نتائج معامل ارتباط بيرسون لقياس العلاقة بين كل فقرة والدرجة الكلية للمجال الذي تنتمي إليه لمقياس درجة امتلاك مُعلِّمي ومُعَلِّمات اللُّغة العربية لمهارات التعلُّم عن بُعد

| رقم الفقرة | المجال: الاتصال والتواصل | رقم الفقرة | المجال: الإدارة البشرية | رقم الفقرة | المجال: إدارة الوقت |
|------------|--------------------------|------------|-------------------------|------------|---------------------|
| 1 | 0.50** | 1 | 0.50** | 1 | 0.71** |
| 2 | 0.62** | 2 | 0.62** | 2 | 0.90** |
| 3 | 0.84** | 3 | 0.84** | 3 | 0.88** |
| 4 | 0.79** | 4 | 0.79** | 4 | 0.80** |
| 5 | 0.81** | 5 | 0.81** | 5 | 0.87** |
| 6 | 0.75** | 6 | 0.75** | 6 | 0.82** |
| 7 | 0.84** | 7 | 0.84** | | |
| 8 | 0.68** | 8 | 0.68** | | |
| | | 9 | 0.76** | | |
| | | 10 | 0.79** | | |

(p < 0.01) *

يتضح من الجدول (5) أنّ قيم معامل الارتباط بيرسون لفقرات مجال مهارة الاتصال والتواصل تراوحت بين (0.50-0.84)، كما تراوحت القيم لفقرات مهارة إدارة الوقت بين (0.71-0.90)، أما عن مجال مهارة الإدارة البشرية فقد تراوحت قيم معامل ارتباط بيرسون للفقرات بين (0.59-0.86)، هذا يعني أنّ العلاقة بين جميع الفقرات الخاصة بكل مجال والدرجة الكلية له كانت إيجابية ودالة إحصائياً، وهو مؤشر على الاتساق الداخلي بين كل مجال والفقرات الخاصة به.

ثبات أداة الدراسة

لقياس مدى ثبات أداة الدراسة تم توزيع الاستبانة على عينة استطلاعية من مجتمع الدراسة كان عددها (30) معلماً ومعلمة ممن يدرسون منهاج اللغة العربية، واستبعادها من عينة الدراسة، ومن ثم حساب معامل الثبات من خلال معادلة كرونباخ ألفا لكل مقياس، الجدول (6) يوضح قيم معامل الثبات لمقياس درجة امتلاك مُعلمي ومعلمات اللغة العربية لمهارات التعلّم عن بُعد.

الجدول (6)

قيم معامل ألفا كرونباخ لقياس ثبات مقياسي درجة امتلاك مُعلمي ومعلمات اللغة العربية لمهارات التعلّم عن بُعد

| درجة الامتلاك | عدد الفقرات | مجالات الدراسة |
|---------------|-------------|------------------------|
| 0.88 | 8 | مهارة الاتصال والتواصل |
| 0.90 | 6 | مهارة إدارة الوقت |
| 0.93 | 11 | مهارة الإدارة البشرية |
| 0.89 | 44 | الأداة ككل |

يُلاحظ من الجدول (6) أنّ قيم معامل الثبات كرونباخ ألفا تراوحت بين (0.88-0.93)، بحيث بلغت قيم الثبات كرونباخ ألفا للأداة ككل (0.89)، ولمجال مهارة الاتصال والتواصل (0.88)، ومجال مهارة إدارة الوقت (0.90)، ولمجال مهارة الإدارة البشرية (0.93)، هذا يعني أنّ مقياس درجة الامتلاك لمهارات التعلّم عن بُعد يتمتع بمستوى ثبات عالٍ جداً نظراً لقيم كرونباخ ألفا العالية للأداة ككل ولكل مجال من مجالات الدراسة. هذا يعني أنّ مقياس درجة الاستخدام لمهارات التعلّم عن بُعد يتمتع بمستوى ثبات عالٍ جداً بسبب ارتفاع قيم كرونباخ ألفا.

متغيرات الدراسة

أولاً: متغيرات الدراسة المستقلة

- النوع الاجتماعي، وله مستويان: ذكر، أنثى.
- الدرجة العلمية وله مستويان: بكالوريوس، دراسات عليا.

ثانياً: متغيرات الدراسة التابعة

- درجة امتلاك مُعلمي ومعلمات اللغة العربية لمهارات التعلّم عن بُعد في محافظة مأدبا، ولها (4) مستويات: الدرجة الكلية والمجالات الثلاثة.

المعالجة الإحصائية

1. للتحقق من صدق الاتساق الداخلي لأداة الدراسة تم إيجاد معامل ارتباط بيرسون.
2. للتحقق من ثبات أداة الدراسة تم إيجاد معامل الثبات من خلال معادلة كرونباخ ألفا.
3. للإجابة عن السؤال الأول: - قياس درجة امتلاك مهارات التعلّم عن بُعد لدى مُعلّمي ومُعلّمات اللّغة العربيّة في محافظة مأدبا، تمّ حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وإجراء اختبارات للعينة الواحدة (One sample t-Test).
4. للإجابة عن السؤال الثاني: - الكشف عن الفروق ذات الدلالة الإحصائية في درجة امتلاك مهارات التعلّم عن بُعد التي تُعزى للتفاعل بين مُتغيري النوع الاجتماعي والدرجة العلميّة تم إجراء اختبار تحليل التباين الثنائي (Two Way - ANOVA)
5. اختبار شيفيه للمقارنات البعدية حيثما لزم الأمر.

عرض النتائج ومناقشتها والتوصيات

للإجابة عن السؤال الأول، والذي نصه: ما درجة امتلاك مُعلّمي ومُعلّمات اللّغة العربيّة لمهارات التعلّم عن بُعد من وجهة نظرهم؟ تمّ حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لكلّ مجال من مجالات التعلّم عن بُعد على حدة، ولمجالات التعلّم عن بُعد مُجمّعة، وتطبيق اختبار (ت) للعينة الواحدة، لتصنيف درجة الامتلاك إلى مرتفعة، أو متوسطة، أو منخفضة من خلال فحص دلالة الفرق بين المتوسط الحسابي والمحك (3) الذي يمثل الدرجة المتوسطة في مقياس ليكرت الخماسي، فالمتوسط الحسابي الذي قيمته تزيد عن (3) بدلالة إحصائية تعدّ درجة الامتلاك مرتفعة، والمتوسط الحسابي الذي قيمته تقل عن (3) بدلالة إحصائية يُقدّر بدرجة منخفضة، أما قيمة المتوسط الحسابي التي لا تقل لا تزيد بدلالة إحصائية عن (3) فتصنّف فقراته بالمتوسطة، غير الدالة إحصائياً تُقدّر بدرجة موافقة متوسطة، الجدول (7) يعرض نتائج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية.

الجدول (7)

نتائج اختبار (ت) للعيينة الواحدة لتقدير درجة امتلاك مُعلمي اللغة العربية لمهارات التعلّم عن بُعد

| مهارات التعلّم عن بُعد | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | قيمة ت الاحتمالية | قيمة الدلالة الإحصائية | الأهميّة النسبية | الدرجة | الرُتبة |
|-------------------------|-----------------|-------------------|-------------------|------------------------|------------------|---------|---------|
| مهارات الاتصال والتواصل | 3.31 | 0.70 | 5.89 | 0.001* | 66.2% | مُرتفعة | 3 |
| مهارات الإدارة البشريّة | 3.52 | 0.73 | 9.59 | 0.001* | 70.4% | مُرتفعة | 2 |
| مهارات إدارة الوقت | 4.11 | 0.66 | 22.28 | 0.001* | 82.2% | مُرتفعة | 1 |
| المقياس ككل | 3.64 | 0.60 | 11.95 | 0.001* | 71% | مُرتفعة | |

* (p < 0.05)

يُبين الجدول (7) أنّ المتوسطات الحسابيّة لتقديرات أفراد عينة الدراسة حول درجة الامتلاك لمهارات التعلّم عن بُعد قد تراوحت ما بين (3.31-4.11)، حيث أشارت النتائج أنّ درجة امتلاك معلمي ومعلمات اللغة العربية لمهارات التعلّم عن بُعد جاءت بدرجة مرتفعة، حيث جاءت "مهارات إدارة الوقت" في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (4.11) وانحراف معياري (0.66) بدرجة موافقة مُرتفعة، أما "مهارات الإدارة البشريّة" فقد حصلت على المرتبة الثانية بمتوسط حسابي (3.52) وانحراف معياري (0.73) بدرجة موافقة مُرتفعة، أما في المرتبة الثالثة جاء مجال "مهارات الاتصال والتواصل" بمتوسط حسابي (3.31) وانحراف معياري (0.70) بدرجة مُوافقة مرتفعة

وتعزو النتيجة إلى طبيعة الوضع الراهن المتمثل بجائحة كورونا وما نتج عنه من تحوّل مفاجئ وقسري في عمليتي التعليم والتعلّم نحو عمليّة التعلّم عن بُعد، أي بمعنى آخر الانتقال من التعليم التقليدي إلى التعلّم عن بُعد بصورة كاملة؛ بهدف مواجهة تداعيات هذه الجائحة، مما أجبر المعلمين بعامة ومعلمي ومعلمات اللغة العربية بخاصة إلى ضرورة امتلاك مهارات التعلّم عن بُعد وتوظيف هذه المهارات لمتابعة الطلبة عبر التطبيقات الإلزاميّة التي هيأتها وزارة التربية والتعليم والمتمثلة (بمنصة درسك، وتطبيق جسور التعلّم) حيث أنّ هذين التطبيقين يستلزمان امتلاك معلمي اللغة العربية لمهارات خاصة بالتعلّم عن بُعد تتمثل بألية الدخول إلى هذه التطبيقات، ورفع الواجبات واستقبالها، وتقويم الطلبة عن بُعد عبرها، بالإضافة إلى إدراك المعلمين أهمية مهارات التعلّم عن بُعد في ظل الظروف الاستثنائية التي عاشها كل من المعلم والمتعلّم جراء جائحة كورونا. وقد يُعزى ذلك إدراك معلمي ومعلمات اللغة العربية أهمية التعلّم الرقمي وارتباطه بحياة

الفرد ارتباطاً وثيقاً بشكل عام، وبعمليتي التعلّم والتعليم بشكل خاص، بالإضافة إلى إيمان المعلمين بدور التعلّم عن بعد في مرحلة كوفيد-19 في إيصال المعرفة بكافة أشكالها وأنواعها إلى المتعلّم. اختلفت في نتائجها مع دراسة (الحميدي، 2017) ودراسة (آل سالم، 2012). ولعرض النتائج بشكلٍ مُفصّلٍ، تمّ حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وتطبيق اختبار ت للعينه الواحدة لفقرات كُلتّ مهارات من مهارات التعلّم عن بُعد، وجاءت النتائج مُوضحة كالتالي:

1. مهارة الاتصال والتواصل

الجدول (8) نتائج اختبار (ت) للعينه الواحدة لتقدير درجة امتلاك مُعلّمي ومُعلمات اللّغة العربية

لمهارة الاتصال والتواصل

| رقم الفقرة | محتوى الفقرة | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | قيمة ت الاحتمالية | قيمة الدلالة الإحصائية | الأهميّة النسبية | الدرجة | الرّتبة |
|------------|---|-----------------|-------------------|-------------------|------------------------|------------------|---------|---------|
| 1. | توظيف منتديات النقاش لزيادة تفاعل وحضور الطلبة. | 3.60 | 0.85 | 9.48 | 0.001* | 72% | مُرتفعة | 3 |
| 2. | استخدام برامج المحادثة والتواصل الكتابي مع الطلبة. | 3.84 | 0.82 | 13.55 | 0.001* | 77% | مُرتفعة | 2 |
| 3. | تبادل المعلومات المتعلقة بمنهج اللّغة العربية مع الطلبة عبر البريد الإلكتروني. | 2.99 | 1.01 | -0.07 | 0.94 | 60% | متوسطة | 6 |
| 4. | إنشاء فرق افتراضية للتواصل مع الطلبة مثل تطبيق: - مايكروسوفت تيمز، وزووم. | 2.90 | 1.03 | -1.24 | 0.22 | 58% | متوسطة | 7 |
| 5. | إنشاء مجموعات عبر مواقع التواصل الاجتماعي مثل (WhatsApp) و(Facebook) للتواصل مع الطلبة. | 3.92 | 1.00 | 12.40 | 0.001* | 78.4% | مُرتفعة | 1 |
| 6. | عقد مؤتمرات الفيديو (غرفة) للتعليم عن بُعد. | 2.80 | 1.09 | -2.41 | 0.02* | 56% | مُنخفضة | 8 |
| 7. | استخدام البرامج التفاعلية في التعليم عن بُعد من خلال الروابط الخاصّة لها. | 3.15 | 0.93 | 2.10 | 0.04* | 63% | مُرتفعة | 5 |
| 8. | إلقاء المحاضرات المباشرة أو المسجلة لتسهيل وصول محتوى منهج اللّغة العربية التعليمي الإلكتروني للطلبة. | 3.25 | 1.00 | 3.41 | 0.001* | 65% | مُرتفعة | 4 |

* (p < 0.05)

يُبين الجدول (8) أنّ المتوسطات الحسابية لتقديرات أفراد عينة الدراسة على فقرات مجال مهارة الاتصال والتواصل التي تراوحت ما بين (2.80-3.92) وبدرجة تقدير تراوحت ما بين منخفضة ومُرتفعة، حيث الفقرة (3) ونصّها "تبادل المعلومات المتعلقة بمنهج اللغة العربية مع الطلبة عبر البريد الإلكتروني" حصلت على متوسط حسابي (2.99) وانحراف معياري (1.01) بدرجة موافقة متوسطة، والفقرة (4) ونصّها "إنشاء فرق افتراضية للتواصل مع الطلبة مثال تطبيقي:- مايكروسوفت تيمز، وزووم" حصلت على متوسط حسابي (2.90) وانحراف معياري (1.03) وبدرجة موافقة متوسطة.

يُلاحظ من الجدول (8) أنّ الفقرة (5) ونصّها " إنشاء مجموعات عبر مواقع التواصل الاجتماعي مثل (WhatsApp) و(Facebook) للتواصل مع الطلبة" حصلت على المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (3.92) وانحراف معياري (1.00) وبدرجة موافقة مُرتفعة، أما الفقرة (6) ونصّها "عقد مؤتمرات الفيديو (غرفة) للتعليم عن بُعد" حصلت على المرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي (2.80) وانحراف معياري (1.09) بدرجة موافقة منخفضة.

وتعزو سبب حصول الفقرة (5) على المرتبة الأولى إلى ظروف جائحة كورونا التي أجبرت معلمي ومعلمات اللغة العربية التواصل والتفاعل مع الطلبة عبر مواقع التواصل الاجتماعي كتطبيق واتس أب وبخاصة في بداية الأزمة التي انقطع فيها الطلبة عن عملية التعليم بنسبة 100%، وعدم وجود أي مرجع رسمي لمتابعة الطلبة آنذاك، وهي الفترة التي سبقت إطلاق منصة درسك التعليمية.

بينما تعزو حصول الفقرة (6) على المرتبة الأخيرة بدرجة منخفضة إلى قلة الخبرة لدى المعلمين والمعلمات في هذا المجال، وعدم خضوعهم لدورات تدريبية تتعلق بكيفية إعداد مؤتمرات الفيديو وذلك لعدم وجود الحاجة إليها بسبب وجود التعليم التقليدي المعتاد عليه قبل ظهور جائحة كورونا.

2. مهارة الإدارة البشرية

الجدول (9)

نتائج اختبار (ت) للعينات الواحدة لتقدير درجة امتلاك مُعلّمي ومُعلمات اللُغة العربية لمهارة الإدارة البشرية

| رقم الفقرة | محتوى الفقرة | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | قيمة (ت) الاحتمالية | قيمة الدلالة الإحصائية | الأهمية النسبية | الدرجة | الرتبة |
|------------|---|-----------------|-------------------|---------------------|------------------------|-----------------|--------|--------|
| 1. | تكوين مجموعات النقاش حول موضوع في اللغة العربية. | 3.61 | 0.83 | 9.83 | 0.001* | 72.2% | مرتفعة | 4 |
| 2. | تهيئة البيئة الصفية الافتراضية. | 3.66 | 0.91 | 9.68 | 0.001* | 73.2% | مرتفعة | 3 |
| 3. | الاستعانة بأولياء الأمور إلكترونياً لتهيئة البيئة الصفية الافتراضية للطلبة. | 3.10 | 1.06 | 1.21 | 0.23 | 62% | متوسطة | 10 |
| 4. | بناء علاقات إيجابية بين الطلبة وأولياء الأمور. | 3.71 | 1.00 | 9.45 | 0.001* | 74.2% | مرتفعة | 2 |
| 5. | تفعيل الشراكة التبادلية مع المجتمع المحلي لدعم تعلم الطلبة عن بُعد. | 3.43 | 1.07 | 5.41 | 0.001* | 69% | مرتفعة | 8 |
| 6. | تفقد حضور الطلبة وغياهم إلكترونياً في حصص اللغة العربية. | 3.57 | 1.03 | 7.35 | 0.001* | 71.4% | مرتفعة | 5 |
| 7. | توفير الأجواء الديمقراطية في الصياغة الجماعية لأسس وقواعد الفصل الافتراضي. | 3.46 | 0.93 | 6.58 | 0.001* | 69.2% | مرتفعة | 7 |
| 8. | التخلص من الضغوطات والتحديات التي قد تؤثر على سير عملية تعلم الطلبة عن بُعد. | 3.47 | 0.95 | 6.58 | 0.001* | 69.4% | مرتفعة | 6 |
| 9. | مراعاة ظروف الطلبة الذين قد تحرمهم الإعاقة أو المرض أو عدم توافر شبكة الإنترنت. | 3.93 | 0.98 | 12.65 | 0.001* | 79% | مرتفعة | 1 |
| 10. | الحصول على تقارير الفصول الافتراضية. | 3.34 | 0.88 | 5.18 | 0.001* | 67% | مرتفعة | 9 |
| 11. | استخدام وسائل التعزيز الإلكترونية لتدريس اللغة العربية. | 3.47 | 0.93 | 6.66 | 0.001* | 69.4% | مرتفعة | 6 |

(p < 0.05)*

يتضح من الجدول (9) أنّ المتوسطات الحسابية لاستجابات أفراد عينة الدراسة على فقرات مجال مهارة الإدارة البشرية تراوحت ما بين (3.93-3.10) وبدرجة تقدير تراوحت ما بين متوسطة ومُرتفعة، حيث الفقرة (9) ونصّها "مراعاة ظروف الطلبة الذين قد تحرمهم الإعاقة أو المرض أو عدم توافر شبكة الإنترنت" حصلت على المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (3.93) وانحراف معياري (0.98) بدرجة موافقة مُرتفعة، أما الفقرة (3) ونصّها "الاستعانة بأولياء الأمور إلكترونياً لتهيئة البيئة الصفية الافتراضية للطلبة" حصلت على المرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي (3.10) وانحراف معياري (1.06) بدرجة موافقة متوسطة.

وتعلّل حصول الفقرة (9) على المرتبة الأولى إلى الحس الإنساني الذي يتمتع به معلمو ومعلمات اللغة العربية، ومراعاتهم أن هذه التجربة هي تجربة جديدة كلياً على طلبتهم، فالكثير منهم يبحث عن أبسط الطرق التي من شأنها إيصال عملية التعلّم إلى المتعلم حتى وإن كانت طرق غير إلكترونية. فيما تعزو سبب حصول الفقرة (3) على المرتبة الأخيرة؛ لإيمان المعلم والمعلمة بأهمية اعتماد الطلبة على أنفسهم في هذا الجانب؛ كي يعتادوا على هذا النوع من التعلّم، بالإضافة إلى تدريبهم على امتلاك هذه المهارات ليتمكنوا من ممارستها ذاتياً.

3. مهارة إدارة الوقت

الجدول (10)

نتائج اختبار (ت) للعينة الواحدة لتقدير درجة امتلاك مُعلّمي ومُعلمات اللّغة العربية لمهارة إدارة

الوقت

| رقم الفقرة | محتوى الفقرة | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | قيمة ت الاحتمالية | قيمة الدلالة الإحصائية | الأهميّة النسبية | الدرجة | الرّتبة |
|------------|--|-----------------|-------------------|-------------------|------------------------|------------------|-------------|---------|
| 1. | تقسيم الوقت حسب الخطة الفصلية لمنهج اللغة العربية. | 4.17 | 0.77 | 20.25 | 0.001* | 83.4% | مُرْتَفَعَة | 2 |
| 2. | احترام الوقت والمواعيد لبدء وإنهاء حصص اللغة العربية. | 4.22 | 0.77 | 21.21 | 0.001* | 84.4% | مُرْتَفَعَة | 1 |
| 3. | تقسيم الزمن بما يتناسب وطبيعة المحتوى التعليمي في منهاج اللغة العربية وفق الأولويات. | 4.17 | 0.78 | 20.09 | 0.001* | 83.4% | مُرْتَفَعَة | 2 |
| 4. | إعداد جدول الحصص الأسبوعي والزمن المحدد لمنهاج اللغة العربية إلكترونياً. | 3.87 | 0.91 | 12.79 | 0.001* | 77.4% | مُرْتَفَعَة | 5 |
| 5. | تحديد الزمن المحدد لتسليم الواجبات المرفوعة عبر تطبيقات التعلم عن بُعد. | 4.14 | 0.74 | 20.50 | 0.001* | 83% | مُرْتَفَعَة | 3 |
| 6. | التحكّم بزمن الاختبارات وبشكل وحجم الزمن لكل سؤال. | 4.06 | 0.82 | 17.15 | 0.001* | 81.2% | مُرْتَفَعَة | 4 |

* (p < 0.05)

يتضح من الجدول (10) أنّ المتوسطات الحسابية ل فقرات مجال مهارة إدارة الوقت تراوحت ما بين (3.87-4.21) وبدرجة تقدير مُرتفعة لكافة فقرات مجال مهارة إدارة الوقت، حيث الفقرة (2) ونصّها "احترام الوقت والمواعيد لبدء وإنهاء حصص اللغة العربية" حصلت على المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (4.22) وانحراف معياري (0.77) بدرجة موافقة مُرتفعة، أما الفقرة (4) ونصّها "إعداد جدول الحصص الأسبوعي والزمن المحدد لمنهاج اللغة العربية إلكترونياً" حصلت على المرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي (3.87) وانحراف معياري (0.91) بدرجة موافقة مُرتفعة. وتعرّضوا حصول الفقرة (2) على المرتبة الأولى؛ إلى طبيعة عمل المعلمين والمعلمات المنظم الذي تحكّمه مواعيد محددة ابتداءً من بداية يومه التدريسي وحضوره الطابور الصباحي وصولاً إلى نهاية هذا اليوم، بالإضافة إلى وجود برنامج حصص مقنن ومحدد بزمن معين لبدء الحصة الصفية وانتهاءها، مما يحتمّ عليهم ضرورة امتلاك مهارات إدارة الوقت، بالإضافة إلى

إدراكهم أهمية الالتزام بالفوارق الوقتية من حيث تخصيص دقيق للوقت لكل نشاط وشرح وتفاعل وتقييم بما يتناسب مع وقت الحصة الواحدة هي أمور في غاية الأهمية. فيما تفسر سبب حصول الفقرة (4) على المرتبة الأخيرة لاعتياد المعلمين والمعلمات على الأعمال الورقية بنسبة كبيرة أكثر من الإلكترونية.

2.1.4 السؤال الثاني: هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية في درجة امتلاك مُعلّمي ومُعلمات اللُّغة العربيّة لمهارات التعلُّم عن بُعد تُعزى لكل من: النوع الاجتماعي، الدرجة العلميّة والتفاعلات الثنائية بينهما؟

للإجابة عن هذا السؤال، تمّ حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وتطبيق اختبار تحليل التباين الثنائي (Two-way ANOVA) لدراسة الفروق ذات الدلالة الإحصائية بين المتوسطات الحسابية لتقديرات أفراد عينة الدراسة على درجة الامتلاك لكُلِّ مهارات من مهارات التعلُّم عن بُعد ولمهارات التعلُّم عن بُعد مُجمعة حسب متغيري (النوع الاجتماعي والدرجة العلميّة) والتفاعل بينهما، وفيما يلي عرضاً مُفصّلاً لذلك:

1. مهارات التعلُّم عن بُعد مُجمعة

تمّ حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة على درجة امتلاك مهارات التعلُّم عن بُعد مُجمعة حسب متغيري (النوع الاجتماعي والدرجة العلميّة) والتفاعل بينهما الجدول (11) يعرض نتائج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية.

الجدول (11)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد عينة الدراسة لدرجة امتلاك مهارات التعلُّم عن بُعد مُجمعة حسب مُتغيري النوع الاجتماعي والدرجة العلميّة

| النوع الاجتماعي | الدرجة العلميّة | العدد | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري |
|-----------------|-----------------|-------|-----------------|-------------------|
| ذكر | بكالوريوس | 63 | 3.28 | 0.59 |
| | دراسات عليا | 12 | 3.75 | 0.69 |
| | المجموع | 75 | 3.36 | 0.63 |
| أنثى | بكالوريوس | 84 | 3.67 | 0.54 |
| | دراسات عليا | 19 | 3.66 | 0.56 |
| | المجموع | 103 | 3.67 | 0.55 |
| المجموع | بكالوريوس | 147 | 3.50 | 0.60 |
| | دراسات عليا | 31 | 3.70 | 0.61 |
| | المجموع | 178 | 3.54 | 0.60 |

يتبين من الجدول (11) وجود فروق ظاهرية بين المتوسطات الحسابية لاستجابات أفراد عينة الدراسة حول درجة الامتلاك لمهارات التعلم عن بُعد مجتمعة تبعاً لمتغيري (النوع الاجتماعي والدرجة العلمية)، وأستخدم تحليل التباين الثنائي (Two-way ANOVA) لتحديد الفروق ذات الدلالة الإحصائية بين المتوسطات الحسابية لاستجابات أفراد عينة الدراسة حول درجة الامتلاك لمهارات التعلم عن بُعد مجتمعة حسب متغيري (النوع الاجتماعي، والدرجة العلمية) والتفاعل بينهما، الجدول (12) يوضح نتائج ذلك.

الجدول (12)

نتائج اختبار تحليل التباين الثنائي للكشف عن الفروق ذات الدلالة الإحصائية في درجة امتلاك مهارات التعلم عن بُعد مجتمعة تبعاً لمتغيري (النوع الاجتماعي والدرجة العلمية) والتفاعل بينهما

| حجم الأثر | قيمة الدلالة الإحصائية | قيمة ف الاحتمالية | متوسط المربعات | درجات الحرية | مجموع المربعات | مصدر التباين |
|-----------|------------------------|-------------------|----------------|--------------|----------------|-------------------------------------|
| 0.009 | 0.203 | 1.631 | 0.539 | 1 | 0.539 | النوع الاجتماعي |
| 0.022 | 0.047* | 3.998 | 1.320 | 1 | 1.320 | الدرجة العلمية |
| 0.024 | 0.041* | 4.243 | 1.401 | 1 | 1.401 | النوع الاجتماعي × الدرجة العلمية |
| | | | 0.330 | 174 | 57.441 | الخطأ |
| | | | | 177 | 63.887 | المجموع المعدل |

(p < 0.05)*

يلاحظ من الجدول (12) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المتوسطات الحسابية لاستجابات أفراد عينة الدراسة حول درجة الامتلاك لمهارات التعلم عن بُعد مجتمعة تُعزى لمتغير النوع الاجتماعي؛ وتعلل ذلك بأنَّ مُعلِّمي اللغة العربية سواء كانوا ذكوراً أم إناثاً يعيشون في ظروف بيئية اجتماعية واقتصادية متشابهة إلى حد ما، فجائحة كورونا وما تبعها من تداعيات طال تأثيرها جميع فئات المجتمع من ضمنها كافة فئات العملية التعليمية، فتحوّلت عملية التعليم الوجاهي إلى عملية تعلم عن بُعد، مما استدعى المعلمين والمعلمات السعي لامتلاك مهارات تتلاءم وهذا التحوّل المفاجئ والقسري؛ لإيمانهم بأنهم ملزمين بذلك بغض النظر عن نوعهم الاجتماعي، فهم يمتلكون الوعي ذاته بأهمية امتلاكهم مهارات التعلم عن بعد وبخاصة في ظل ظروف الجائحة. اتفقت نتيجة هذا السؤال مع نتائج دراسات أجراها كل من (الحميدي، 2017)، ودراسة (حمادنة والقضاة، 2012)، ودراسة (عليما، 2013).

كما يُلاحظ من الجدول (12) وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المتوسطات الحسابية لاستجابات أفراد عينة الدراسة على درجة الامتلاك لمهارات التعلّم عن بُعد مُجمعة تُعزى لمتغير الدرجة العلميّة وبالنظر إلى الجدول (13)، كانت هذه الفروق لصالح حاملي درجة الدراسات العليا، وتعزو هذه النتيجة لدور الدراسات العليا في تطوير مهارات التعلّم عن بُعد، اختلفت مع نتيجة دراسة (أبو رباح، 2021).

يُلاحظ من الجدول (12) وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المتوسطات الحسابية لاستجابات أفراد عينة الدراسة حول درجة الامتلاك لمهارات التعلّم عن بُعد مُجمعة يُعزى للتفاعل بين متغيري النوع الاجتماعي والدرجة العلميّة، ونظراً لتحقيق أثر التفاعل أُستخدم اختبار شيفيه (Scheffe) للمقارنات البعدية لدراسة الفروق ذات الدلالة الإحصائية في درجة الامتلاك لمهارات التعلّم عن بُعد مُجمعة التي تُعزى للتفاعل بين مُتغيري النوع الاجتماعي والدرجة العلميّة.

الجدول (13)

نتائج اختبار شفيه لدراسة الفروق ذات الدلالة الإحصائية في درجة الامتلاك لمهارات التعلّم عن بُعد مُجمعة تبعاً للتفاعل بين متغيري (النوع الاجتماعي والدرجة العلميّة)

| 4 | 3 | 2 | 1 | | |
|------|------|-----|-----------|-----------------|-----------------------------------|
| 3.66 | 3.67 | 3.7 | 3.28 | المتوسط الحسابي | النوع الاجتماعي × الدرجة العلميّة |
| - | - | - | - | 3.28 | 1- ذكر × بكالوريوس |
| - | - | - | - | 3.75 | 2- ذكر × دراسات عليا |
| - | - | - | 0.3 9* | 3.67 | 3- أنثى × بكالوريوس |
| - | - | - | - | 3.66 | 4- أنثى × دراسات عليا |

* (P < 0.05)

يُلاحظ من الجدول (13) وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة امتلاك مهارات التعلّم عن بُعد مُجمعة تُعزى للتفاعل بين مُتغيري النوع الاجتماعي والدرجة العلميّة، كانت بين الذكور الحاصلين على درجة البكالوريوس والإناث الحاصلات على درجة البكالوريوس، لصالح الإناث الحاصلات على درجة البكالوريوس. وتعزو ذلك إلى أنّ الإناث هنّ امهات يُتابعنّ واجبات أولادهنّ

باستمرار ويُقدّم المساعدة لهم في عملية تسجيل الدخول إلى المنصات التعليمية، وتصوير الواجبات ورفعها عبرها، بالإضافة إلى مساعدتهم في آلية الإجابة على امتحاناتهم إلكترونياً عبر الروابط المصممة لهذه الغاية.

2. مهارة الاتصال والتواصل

تمّ حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة حول مهارات الاتصال والتواصل حسب متغيري (النوع الاجتماعي والدرجة العلمية) والتفاعل بينهما، يعرض الجدول (14) نتائج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية.

الجدول (14)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد عينة الدراسة لدرجة امتلاك مهارة الاتصال والتواصل حسب متغيري النوع الاجتماعي والدرجة العلمية

| النوع الاجتماعي | الدرجة العلمية | العدد | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري |
|-----------------|----------------|-------|-----------------|-------------------|
| ذكر | بكالوريوس | 63 | 3.06 | 0.75 |
| | دراسات عليا | 12 | 3.28 | 0.82 |
| | المجموع | 75 | 3.10 | 0.76 |
| أنثى | بكالوريوس | 84 | 3.47 | 0.61 |
| | دراسات عليا | 19 | 3.41 | 0.61 |
| | المجموع | 103 | 3.46 | 0.60 |
| المجموع | بكالوريوس | 147 | 3.30 | 0.70 |
| | دراسات عليا | 31 | 3.36 | 0.69 |
| | المجموع | 178 | 3.31 | 0.70 |

يتبين من الجدول (14) وجود فروق ظاهرية بين المتوسطات الحسابية لاستجابات أفراد عينة الدراسة حول درجة امتلاك مهارات الاتصال والتواصل تبعاً لمتغيري (النوع الاجتماعي والدرجة العلمية)، وأستخدم تحليل التباين الثنائي (Two way ANOVA) لتحديد الفروق ذات الدلالة الإحصائية بين المتوسطات الحسابية لاستجابات أفراد عينة الدراسة على درجة الامتلاك لمهارات الاتصال والتواصل حسب متغيري (النوع الاجتماعي، والدرجة العلمية) والتفاعل بينهما، الجدول (15) يوضح نتائج ذلك.

الجدول (15)

نتائج اختبار تحليل التباين الثنائي للكشف عن الفروق ذات الدلالة الإحصائية في درجة الامتلاك لمهارة الاتصال والتواصل تبعاً لمتغيري (النوع الاجتماعي والدرجة العلمية) والتفاعل بينهما

| حجم الأثر | قيمة الدلالة الإحصائية | قيمة ف الاحتمالية | متوسط المربعات | درجات الحرية | مجموع المربعات | مصدر التباين |
|-----------|------------------------|-------------------|----------------|--------------|----------------|-------------------------------------|
| 0.022 | 0.049 | 3.918 | 1.783 | 1 | 1.783 | النوع الاجتماعي |
| 0.002 | 0.567 | 0.328 | 0.149 | 1 | 0.149 | الدرجة العلمية |
| 0.006 | 0.294 | 1.106 | 0.503 | 1 | 0.503 | النوع الاجتماعي × الدرجة العلمية |
| | | | 0.455 | 174 | 79.184 | الخطأ |
| | | | | 177 | 85.565 | المجموع المعدل |

(P < 0.05)*

يُلاحظ من الجدول (15) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المتوسطات الحسابية لاستجابات أفراد عينة الدراسة على درجة الامتلاك لمهارة الاتصال والتواصل تُعزى لمتغير الدرجة العلمية، كما يُلاحظ عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المتوسطات الحسابية لاستجابات أفراد عينة الدراسة على درجة الامتلاك لمهارات الاتصال والتواصل يُعزى للتفاعل بين متغيري النوع الاجتماعي والدرجة العلمية. كما يُلاحظ من الجدول (15) وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المتوسطات الحسابية لاستجابات أفراد عينة الدراسة على درجة الامتلاك لمهارات الاتصال والتواصل تُعزى لمتغير النوع الاجتماعي، حيث كانت هذه الفروق لصالح الإناث.

3. مهارات الإدارة البشرية

تمّ حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة على درجة الامتلاك لمهارات الإدارة البشرية حسب متغيري (النوع الاجتماعي والدرجة العلمية)، الجدول (16) يعرض نتائج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية.

الجدول (16)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد عينة الدراسة لدرجة امتلاك مهارة الإدارة البشرية حسب متغيري النوع الاجتماعي والدرجة العلمية

| النوع الاجتماعي | الدرجة العلمية | العدد | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري |
|-----------------|----------------|-------|-----------------|-------------------|
| ذكر | بكالوريوس | 63 | 3.30 | 0.72 |
| | دراسات عليا | 12 | 3.70 | 0.81 |
| | المجموع | 75 | 3.36 | 0.75 |
| أنثى | بكالوريوس | 84 | 3.65 | 0.63 |
| | دراسات عليا | 19 | 3.58 | 0.95 |
| | المجموع | 103 | 3.64 | 0.69 |
| المجموع | بكالوريوس | 147 | 3.50 | 0.69 |
| | دراسات عليا | 31 | 3.63 | 0.88 |
| | المجموع | 176 | 3.52 | 0.73 |

يُلاحظ من الجدول (16) وجود فروق ظاهرية بين المتوسطات الحسابية لاستجابات أفراد عينة الدراسة على درجة امتلاك مهارة الإدارة البشرية تبعاً لمتغيري (النوع الاجتماعي والدرجة العلمية)، وأُستخدم تحليل التباين الثنائي (Two way ANOVA) لتحديد الفروق ذات الدلالة الإحصائية بين المتوسطات الحسابية لاستجابات أفراد عينة الدراسة على درجة الامتلاك لمهارة الإدارة البشرية حسب متغيري (النوع الاجتماعي، والدرجة العلمية) والتفاعل بينهما، الجدول (17) يوضح نتائج ذلك.

الجدول (17)

نتائج اختبار تحليل التباين الثنائي للكشف عن الفروق ذات الدلالة الإحصائية في درجة امتلاك مهارة الإدارة البشرية تبعاً لمتغيري (النوع الاجتماعي والدرجة العلمية) والتفاعل بينهما

| حجم الأثر | قيمة الدلالة الإحصائية | قيمة ف الاحتمالية | متوسط المربعات | درجات الحرية | مجموع المربعات | مصدر التباين |
|-----------|------------------------|-------------------|----------------|--------------|----------------|-------------------------------------|
| 0.004 | 0.408 | 0.689 | 0.351 | 1 | 0.351 | النوع الاجتماعي |
| 0.007 | 0.254 | 1.312 | 0.667 | 1 | 0.667 | الدرجة العلمية |
| 0.015 | 0.108 | 2.609 | 1.326 | 1 | 1.326 | النوع الاجتماعي × الدرجة العلمية |
| | | | 0.508 | 174 | 88.478 | الخطأ |
| | | | | 177 | 93.468 | المجموع المعدل |

(P < 0.05)*

يُلاحظ من الجدول (17) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المتوسطات الحسابية لاستجابات أفراد عينة الدراسة على درجة الامتلاك لمهارة الإدارة البشرية تُعزى لمتغير النوع الاجتماعي، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المتوسطات الحسابية لاستجابات أفراد عينة الدراسة على درجة الامتلاك لمهارة الإدارة البشرية تُعزى لمتغير الدرجة العلمية، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المتوسطات الحسابية لاستجابات أفراد عينة الدراسة على درجة الامتلاك لمهارة الإدارة البشرية يُعزى للتفاعل بين متغيري النوع الاجتماعي والدرجة العلمية.

4. مهارة إدارة الوقت

تمّ حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة على درجة الامتلاك لمهارة إدارة الوقت حسب متغيري (النوع الاجتماعي والدرجة العلمية)، الجدول (18) يعرض نتائج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية.

الجدول (18)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد عينة الدراسة لدرجة امتلاك مهارة إدارة الوقت حسب متغيري النوع الاجتماعي والدرجة العلمية

| النوع الاجتماعي | الدرجة العلمية | العدد | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري |
|-----------------|----------------|-------|-----------------|-------------------|
| ذكر | بكالوريوس | 63 | 3.84 | 0.70 |
| | دراسات عليا | 12 | 4.49 | 0.49 |
| | المجموع | 75 | 3.94 | 0.71 |
| أنثى | بكالوريوس | 84 | 4.21 | 0.62 |
| | دراسات عليا | 19 | 4.30 | 0.53 |
| | المجموع | 103 | 4.22 | 0.60 |
| المجموع | بكالوريوس | 147 | 4.05 | 0.68 |
| | دراسات عليا | 31 | 4.37 | 0.52 |
| | المجموع | 178 | 4.11 | 0.66 |

يتبين من الجدول (18) وجود فروق ظاهرية بين المتوسطات الحسابية لاستجابات أفراد عينة الدراسة على درجة امتلاك مهارة إدارة الوقت تبعاً لمتغيري (النوع الاجتماعي والدرجة العلمية)، وأسُخدم تحليل التباين الثنائي (Two way ANOVA) لتحديد الفروق ذات الدلالة الإحصائية بين المتوسطات الحسابية لاستجابات أفراد عينة الدراسة على درجة الامتلاك لمهارة إدارة الوقت حسب متغيري (النوع الاجتماعي، والدرجة العلمية) والتفاعل بينهما باستخدام برمجية وحدة الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية، الجدول (19) يُوضح نتائج ذلك:

الجدول (19)

نتائج اختبار تحليل التباين الثنائي للكشف عن الفروق ذات الدلالة الإحصائية في درجة الامتلاك لمهارة إدارة الوقت تبعاً لمتغيري (النوع الاجتماعي والدرجة العلمية) والتفاعل بينهما

| حجم الأثر | قيمة الدلالة الإحصائية | قيمة ف الاحتمالية | متوسط المربعات | درجات الحرية | مجموع المربعات | مصدر التباين |
|-----------|------------------------|-------------------|----------------|--------------|----------------|----------------------------------|
| 0.003 | 0.479 | 0.503 | 0.202 | 1 | 0.202 | النوع الاجتماعي |
| 0.045 | 0.005* | 8.275 | 3.321 | 1 | 3.321 | الدرجة العلمية |
| 0.026 | 0.031* | 4.731 | 1.899 | 1 | 1.899 | النوع الاجتماعي × الدرجة العلمية |
| | | | 0.401 | 174 | 69.827 | الخطأ |
| | | | | 177 | 77.646 | المجموع المعدل |

(P < 0.05)*

يُلاحظ من الجدول (19) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المتوسطات الحسابية لاستجابات أفراد عينة الدراسة على درجة الامتلاك لمهارة إدارة الوقت تُعزى لمتغير النوع الاجتماعي. يُبين الجدول (19) وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المتوسطات الحسابية لاستجابات أفراد عينة الدراسة على درجة الامتلاك لمهارة إدارة الوقت تُعزى لمتغير الدرجة العلمية، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المتوسطات الحسابية لاستجابات أفراد عينة الدراسة على درجة الامتلاك لمهارات إدارة الوقت يُعزى للتفاعل بين متغيري النوع الاجتماعي والدرجة العلمية وبالنظر إلى الجدول (19) كانت هذه الفروق لصالح حاملي درجة الدراسات العليا. كما يُلاحظ من الجدول (19) وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المتوسطات الحسابية لاستجابات أفراد عينة الدراسة على درجة الامتلاك لمهارة إدارة الوقت يُعزى للتفاعل بين متغيري النوع الاجتماعي والدرجة العلمية، أُستخدم اختبار شيفيه (Scheffe) للمقارنات البعدية لدراسة الفروق ذات الدلالة الإحصائية في درجة الامتلاك لمهارة إدارة الوقت التي تُعزى للتفاعل بين متغيري النوع الاجتماعي والدرجة العلمية.

الجدول (20)

نتائج اختبار شيفيه لدراسة ذات الدلالة الإحصائية في درجة الامتلاك لمهارة إدارة الوقت تبعاً للتفاعل بين متغيري (النوع الاجتماعي والدرجة العلمية)

| 4 | 3 | 2 | 1 | | |
|------|------|------|-------|-----------------|----------------------------------|
| 4.30 | 4.21 | 4.49 | 3.84 | المتوسط الحسابي | النوع الاجتماعي × الدرجة العلمية |
| - | - | - | - | 3.84 | 1- ذكر × بكالوريوس |
| - | - | - | 0.65* | 4.49 | 2- ذكر × دراسات عليا |
| - | - | - | 0.37* | 4.21 | 3- أنثى × بكالوريوس |
| - | - | - | - | 4.30 | 4- أنثى × دراسات عليا |

* (P < 0.05)

يُلاحظ من الجدول أنّ الفروق ذات الدلالة الإحصائية في درجة امتلاك مهارة إدارة الوقت تُعزى للتفاعل بين مُتغيري النوع الاجتماعي والدرجة العلمية، ظهرت بين الذكور الحاصلين على درجة البكالوريوس والذكور الحاصلين على شهادة الدراسات العليا، لصالح الذكور الحاصلين على شهادة الدراسات العليا، وبين الذكور الحاصلين على درجة البكالوريوس والإناث الحاصلات على درجة البكالوريوس لصالح الإناث، كما كانت الفروق وبين الذكور الحاصلين على شهادة البكالوريوس والإناث الحاصلات على شهادة الدراسات العليا، لصالح الإناث.

التوصيات:

- تطوير مهارات التعلّم عن بُعد لدى المعلمين والمعلمات، التي أظهرها ضعفاً في امتلاكها، مثل: عقد مؤتمرات الفيديو، إنشاء الغرف الافتراضية، المندرجتين ضمن مجال (الاتصال والتواصل عن بعد)، من خلال عقد دورات مختصة في هذا المجال من قبل أصحاب الخبرة والاختصاص.
- تحفيز المعلمين والمعلمات الذين يمتلكون مهارات التعلّم عن بُعد، من خلال تقديم الدعم الأكاديمي والمادي والمعنوي لهم، أو إضافة بند من بنود نظام الرتب الخاص بالمعلمين يشترط الجمع بين المهارتين (الامتلاك والممارسة) لمهارات التعلّم عن بُعد لإتاحة الفرصة لهم بالتميز عن غيرهم.
- تطوير المناهج المدرسية بمحتوى يتلاءم والتغيرات الحاصلة بنوعيّة التعليم وطبيعته.
- العمل من قبل وزارة التربية والتعليم وبشكل جاد على تطوير منصة درسك التعليميّة الخاصة بالمدارس الحكومية بحيث تتضمن تفعيل خاصّة البث المباشر بين المعلم والمتعلّم.
- إجراء دراسات مماثلة لهذه الدراسة في ظل متغيرات أخرى.
- إجراء دراسات تتضمن مهارات أخرى خاصّة بالتعلّم عن بعد.

المراجع

- المراجع العربية

- آل سالم، علي بن يحيى (2012). كفايات التعليم الإلكتروني ودرجة توافرها لدى معلمي المرحلة الثانوية بمدارس المملكة الاهلية بمدينة الرياض، *مجلة عالم التربية*، 13(40)، السعودية، الرياض.
- أبو الفتوح، سناء احمد، (2021)، *التعلم عن بُعد: نظام تعليمي له مزاياه وعيوبه*، (arageek.com).
- أبو رباح، مها يوسف عودة (2021). *درجة توظيف التعليم عن بعد في رياض الأطفال في ظل جائحة كوفيد - 19 من وجهة نظر المعلمات*، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الشرق الأوسط، الأردن.
- أبو راوي، نجاح (2020). *معوقات التعليم عن بعد في الجامعة من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس*، *مجلة دراسات في العلوم الإنسانية والاجتماعية*، 3(4)، 259-294.
- الحميدي، حامد عبد الله (2017). *درجة امتلاك معلمي اللغة العربية بالمرحلة الثانوية في دولة الكويت لكفايات التعلم الإلكتروني من وجهة نظرهم*، *المجلة الدولية للبحوث التربوية*، جامعة الإمارات العربية المتحدة، 41(3)، 1-48.
- حمادنة، أديب ذياب؛ القضاة، خالد يوسف (2012). *كفايات التعلم الإلكتروني لدى معلمي اللغة العربية في المرحلة الثانوية في محافظة المفرق في ضوء بعض المتغيرات*، *مجلة المنارة للبحوث والدراسات*، 18(3)، 203-239، جامعة ال البيت عمادة البحث العلمي.
- حسنين، خالد (2004). *مفهوم التعلم عن بُعد*، ورقة عمل، جامعة السودان المفتوحة.
- الحنيطي، عبد الرحيم (2004). *معايير الجودة والنوعية في التعليم المفتوح والتعليم عن بعد*، عمان منشورات الشبكة العربية للتعليم المفتوح.
- خليل، أمل شعبان أحمد (2017). *التعلم الإلكتروني التشاركي المتزامن وغير المتزامن القائم على أساليب التعلم النشط وأثره في تنمية مهارات تصميم وإنتاج الأنشطة التعليمية القائمة على الويب لدى طلاب الدبلوم التربوي واتجاهاتهم نحوها*، الجمعية المصرية لتكنولوجيا التعليم، 27(4)، 169-227.
- الخضير، أمل (2012). *أثر برنامج باستخدام اللوحة التفاعلية في التحصيل بمادة العلوم في مراكز تعليم الكبار بالمملكة العربية السعودية*، رسالة ماجستير منشورة، جامعة القاهرة.
- الدليمي، صعب أحمد؛ حمادنة، أديل أديب (2015). *درجة ممارسة معلمي اللغة العربية لمهارات التعلم الإلكتروني وعلاقتها بدافعية طلبتهم نحوها*، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة آل البيت.

الدليمي، ناهدة عبد زيد (2021)، *التعلم عن بُعد: مفهومة وتطوره وفلسفته، موسوعة التعليم والتدريب*، استرجعت من التعلم عن بُعد: مفهومه وتطوره وفلسفته (edutrapedia.com)

زيتون، حسن حسين (2005). *رؤية جديدة في التعلم - التعلم الإلكتروني - المفهوم - القضايا - التطبيق - التقويم*، الدار الصوتية للتربية، الرياض .

سالم، أحمد محمد (2010)، *وسائل وتكنولوجيا التعليم*، مكتبة الرشد - الرياض، الطبعة الثالثة .
السرطان، جميلة عويصي بصيص؛ حمادنة، أديب ذياب (2012). *واقع استخدام معلمي اللغة العربية لشبكة الإنترنت في محافظة المفرق واتجاهاتهم نحوها*، رسالة ماجستير غير منشورة، عمان، الاردن.

سوهام، بادي (2005). *سياسات واستراتيجيات توظيف تكنولوجيا المعلومات في التعليم نحو استراتيجية وطنية لتوظيف تكنولوجيا المعلومات في التعليم العالي*، دراسة ميدانية بجامعة الشرق الجزائري، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة منتوري، الجزائر .

الشدوي، حسن خليفة (2004). *التعليم عن بُعد لذوي الاحتياجات الخاصة، استراتيجية مقترحة على ضوء التجارب العالمية*، رسالة دكتوراه، غير منشورة، كلية البنات، جامعة عين شمس، القاهرة.

الشمري، مشعل بن عقلا طراد؛ وشاح، هاني عبد الله أحمد (2008). *درجة ممارسة معلمي اللغة العربية للكفايات التكنولوجية التعليمية من وجهة نظرهم في منطقة الجوف في المملكة العربية السعودية*، رسالة ماجستير غير منشورة، عمان، الأردن.

عامر، طارق عبد الرؤوف (2013). *التعليم عن بعد والتعليم المفتوح*، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، جامعة زهران.

الطحيح، سالم مرزوق (2004). *التعلم عن بُعد والتعلم الإلكتروني مفاهيم وتجارب: التجربة العربية*، شركة الكتاب، الكويت.

العقاد، أسماء (2018). *التعليم الإلكتروني والتحديات المعاصرة*، ورقة عمل، جامعة بيرزيت، فلسطين.

عليمات، عبير راشد (2013). *درجة امتلاك معلمي اللغة العربية للمرحلة الأساسية العليا في قسبة السلط لكفايات تكنولوجيا التعليم من وجهة نظرهم، دراسات الجامعة الأردنية-*

عمادة البحث العلمي، دراسات - العلوم التربوية، 2(40)، 1511-1522، الأردن.

عبد الحميد، محمد (2005). *منظومة التعليم عبر الشبكات*، عالم الكتب للنشر والتوزيع، القاهرة.

عليما، عبير راشد (2013). درجة امتلاك معلمي اللغة العربية للمرحلة الأساسية العليا في قسبة السلط لكفايات تكنولوجيا التعليم من وجهة نظرهم، *دراسات الجامعة الأردنية- عمادة البحث العلمي*، 40 (2)، 1511-1522، عمان.

الفيومي، نبيل نوفل (2003). *التعلم الإلكتروني في الأردن: خيار استراتيجي لتحقيق الرؤية الوطنية- التحديات، الإنجازات، وآفاق المستقبل، الندوة الإقليمية حول استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في التعلم الإلكتروني، الاتحاد الدولي للاتصالات، دمشق.*

القحطاني، منيرة علي عايض (2021). *ضرورة التعليم عن بُعد والتعلم الإلكتروني، المؤتمر الدولي الافتراضي للتعليم في الوطن العربي: مشكلات وحلول، الرياض.*

الكيلاي، تيسير (2011). *استراتيجيات التعليم المدمج، اصدارات الشبكة العربية للتعليم المفتوح والتعلم عن بُعد، مكتبة لبنان ناشرون، بيروت، لبنان.*

الليلى، عبد الرحمن؛ إسماعيل، عبد الرحيم؛ علي، فتحي؛ القحطاني، رقدان حسن (2019). *التعليم عن بُعد كاستجابة للآزمات حالة كورونا في الدول العربية، المجلة العلمية لجامعة الملك فيصل (العلوم الإنسانية والإدارية)، تحت الطباعة.*

الموسى، عبد الله؛ المبارك، احمد، (2005)، *التعليم الإلكتروني: -الأسس والتطبيق، الرياض: مطابع الحميضي للنشر والتوزيع.*

مراد، عبد الفتاح (1995). *المدارس الذكية، دار مصر العربية للنشر والتوزيع، القاهرة.* هاشم، مصطفى (2021). *مفهوم التعلم عن بُعد، موسوعة المستقبل،*

<https://kenanaonline.com/users/mhae>

وزارة التربية والتعليم، (2020). *نشرة تربوية حول التعلم عن بُعد، عمان: وزارة التربية والتعليم.*

2- المراجع الأجنبية

Harris, Judi & Mishra, Punya & Koehler, Matthew, j (2009). *Teachers technological pedagogical content knowledge and learning activity types: Curriculum – based technology integration Reframed*, Journal of Research on Technology in Education, 41 (3), 393-416.

LETSGOANDLEARN, (24,5,2020), *The Differences between eLearning & Distance Learning – Lets go and learn*

Markova, Tatiana & Glazkova , Irina & Zaborova, Elena. (2017). **Quality Issues of online distance learning**, Procardia–Social and Behavioral Sciences, 237, (685–691).

SDSU, (2000). **Academic policy and planning Committee Distance Education Policy**, San Diego State University. wikiwand.com,

الاعتراف بالتعلم غير الرسمي وغير الرسمي -تعليم عن بعد الصفحة الرئيسية - منظمة التعاون والتنمية في الميدان الاقتصادي، استرجع بتاريخ نوفمبر 2021.16 (oecd.org)